المصور
AL-MUSSAWAR - No. 1086 - August 3, 1945

ميثاق اولا . . . واستفتاء ثانيا .

فائتلاف بعد ذلك

ورد تلغراف من مراسل الأهرام الغراء فى لندن هز الخواطر هزاً . خلاصة التلغراف أن الدوائر البريطانية فى لندن قد تطلب هى تعديل المعاهدة. وانه حينئذ لا بد من مفاوضة مع وفد يمثل جميع الأحزاب . .

كل تعليقنا الموجز على هذه التحريات هو أننا لا يمكن أن نتلقى خططنا الداخلية من الخارج . وانما يجب أن نرسمها بأنفسنا : وهنا فقط ! وانه على هذا الوضع الطبيعى البديهى يجب أن نبحث كيف نرسم تلك الخطط وكيف يكون . .

□

رأينا يتلخص بايجاز فيما يلى :

أولا — يجب أن نضع « ميثاقاً » يحدد الأهداف الوطنية . المطالب . ما هى ؟ ومن هو طرفها الثانى ؟ ومتى نبحث ؟

تحدد هذه الأهداف فلا تكون « فوضى » تنبعث من سبعة أحزاب ، أو عشرين هيئة ، وقد تختلف شدة وحدة . ولينا واعتدالا . وقد تعبث بها الدعايات الحزبية الداخلية فتخرجها عن حيزها الوطنى القوى العالى

وبالاختصار يجب أن يوضع « ميثاق » كامل شامل يكون دستور « المطالب المصرية » إجمالا وتفصيلا . .

ثانياً — عند ما يوضع هذا الميثاق بأى شكل كان سواء أكان من عند الحكومة. أو من عند الأحزاب. مجتمعة أو منفردة . . عند ما يوضع هذا الميثاق أو توضع هذه المواثيق يجب أن يتبعها « استفتاء عام » . فيؤخذ رأى الشعب فيها . لأنها من الناحية الدستورية حدث طارىء جديد . وحدث تاريخى خطير عن قضايا الوطن فى طوره الجديد . ولأن هذه المواثيق ليست ملكا للحكومة ولا للاحزاب وانما هى ملك الشعب! وللامة . ولأن الشعب لم يؤخذ رأيه فى مصيره فيما مضى — ويجب حتما أن يؤخذ رأيه فى مصيره فى الحاضر والمستقبل — . لهذه الأسباب الواضحة يتحتم أن يستفتى الشعب استفتاء عاماً . .

وأهمية هذا الاستفتاء من ناحية أخرى أهمية جوهرية. فالميثاق الاجماعى أو الميثاق المختار من المواثيق المختلفة يعتبر عقداً مبرماً بين الشعب وحكامه . يعتبر التزاماً يلتزم به كل مفاوض فلا يخرج عن حدوده . بل يتقيد به تقيداً كاملا . يعتبر « توكيلا » اذا تجاوزه الوكيل أو عبث به لم تصح وكالته ولم تقبل نتائجه . .

وثمة ناحية أخرى من نواحى أهمية هذا الاستفتاء أنه يقضى قضاء مبرماً على نظرية « الأمر الواقع » التى يفاجئنا بها مفاوضونا ووكلاؤنا عند ما يعودون من المفاوضات . ويطلقون الدعاية فى طول البلاد وعرضها على أننا يجب أن نخضع « للامر الواقع . . . وقد تحرج الأمة فلا تجد لها حيلة فى القبول . . .

ثالثاً — بعد هذا يكون البحث فى الوسيلة . أهى المفاوضة أم عدم المفاوضة . ومع من ؟ مع طرف واحد أو مع عدة أطراف . وعلى مائدة مؤتمر الصلح أم فى لندن أم أمام « مجلس الأمن الدولى » لو قبلت الأمة ميثاق سان فرانسكو . بعد هذا كله ننظر فى تشكيل الهيئة التى تتولى المفاوضة والمخابرة . وسواء أكان التشكيل من هيئة واحدة وحزب واحد أو من عدة أحزاب « فالائتلاف » يكون « ائتلافاً » مع « الميثاق » لا مع الأشخاص . ولا يهم لون الأشخاص ما دام اللون الوطنى قد صبغ الجميع . . .

□

هذه هى الطريقة المثلى لتنظيم معركة « الأهداف » . أما التسرع « بالشكل » و « التشكيل » قبل ربط الأمة مع أقطابها وزعمائها وحكامها « بميثاق » يلتزمون به وينفذونه والا كانوا خارجين على إرادتها فعبث أى عبث !

لقد جربنا فيما مضى المفاوضات على « غير أساس » فكانت النتيجة فشلا بيناً اعترف به المفاوضون أنفسهم . ولن تسمح الأمة بتكرار الفشل بعد أن ذاقت مرارة العواقب . نريد أن يكون كل شىء « على نور » . قبل أن نطرح قضيتنا فى الظلام ووراء الظهور . . .

ومن مصلحة كل طرف متفاوض مع مصر أن يتقرر هذا ويتم لأنه يكون أقوى فى متانة أى اتفاق مقبل وفى دوامه . والمرجع على كل حال هى الأمة فان لم تكن راضية وان لم تكن واضحة فى مطالبها ظل « الترمتر » قائماً يحرك الأشجان . ويثير الثائرة فى كل زمان . . .

□

بقيت ملاحظة بسيطة : هؤلاء الذين يحركون مسألة « الأهداف » ويحددونها من اليوم : هل قرأوا محاضر سان فرانسسكو ؟ وهل اطلعوا على النتائج ؟ هل درسوها الدرس الكافى ؟ اذا كان الأمر كذلك ألا يرون أن المصلحة كل المصلحة تقضى بالتريث حتى ينتهى البرلمان من نظر « الميثاق العالمى » فان رفض تغيرت أوضاع كثيرة واستقرت أوضاع كثيرة . وان قبل فمن يدرى ؟ ربما انتقلنا من « الميدان الخاص » الى « الميدان الدولى » وربما اختصت الدول كلها بأهدافنا بدل أن تختص بها دولة واحدة . . .

هذه أبحاث دقيقة تحتاج قراءة ، واطلاعاً ، ودرساً ، وتفكيراً . . ولا بد أن يطرح كل اتجاه على « الرأى العام » قبل أن تتقرر أية خطة . . . والا وقعنا اليوم ، وغداً ، فيما وقعنا فيه بالأمس . . .

وعبر الأمس لا تزال فى الأذهان ! . .

فكرى أباظة
المحامى



ضيوف الملك فى يوم عيده

كانت حفلة الشاى التى أقيمت مساء يوم الأحد فى قصر رأس التين العامر — احتفالا بذكرى تولى « الفاروق » سلطته الدستورية — كانت بهجة الحفلات، إذ دعى اليها أكثر من ألف ومائتى مدعو من العظماء وضيوف مصر العرب والأجانب على السواء ، ما من واحد منهم إلا شمله من عطف الفاروق وتلطفه . . وترى جلالته هنا يتحدث الى بعض رجال السلك السياسى الأجنبى والى يساره معالى حفنى محمود بك وزير التجارة والصناعة

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

السياحة فى مصر !

قرات فيما قرات ان معالى وزير التجارة مهتم كل الاهتمام بتدبير امر « السياحة » فى مصر حيث يزداد الاعتقاد بأن انتهاء الحرب فى اوروبا سيفتح باب مصر للسياح عاما بعد عام . فماذا اعدت الحكومة لهذا الاقبال المنتظر ؟

انا اقول : لا شئ . .

اولا — الاعتمادات لمصلحة السياحة لا تزال اعتمادات ضئيلة لا تغذى مشروعات كبرى مطلقا . وفى مصر لا يفهمون المبدا الاقتصادى المعروف : « اصرف باغداق . تربح باغداق ولو بعد حين » . هنا لا يدفعون الا اذا قبضوا . اما ان يدفعوا للمستقبل البعيد المضمون الربح الوفير فلا . .

ثانيا — «لقصر» لا تزال هى «القصر» و « اسوان » لا تزال هى «اسوان» : فلا اصلاح ولا اعداد . .

ثالثا — مبالغ الدعاية ضئيلة جدا ولو انهم فرضوا ضريبة على الكماليات — على الوسكى مثلا — لحساب السياحة لتوفر مال «محترم» للدعاية وللمشروعات الجديدة ولكن لا شئ . .

رابعا — تنسى هذه الدولة — مصر — ان جزءا كبيرا من الايراد القومى فى أيطاليا وفرنسا يقوم على « السياحة » وان مصر التى تعبت فى البحث عن موارد ايراد جديدة تعمى عن السياحة وهو مورد مضمون . ومورد كبير جدا . ولكنه يحتاج لرأس مال ويحتاج لجراة ويحتاج للتحرر من « الروتين » الحكومى العتيق . .

خامسا — اين الابتكارات الجديدة ولم لا تراجع وزارة التجارة تقارير مديرى مصلحة السياحة الذين تولوا شؤونها بالتعاقب لتنفذ النصائح التى وردت فيها وتنفذها فى الحال ؟

يا خسارة . .

رحمهم الله !

رحم الله وزراء الاحتلال ووزراء الحماية فانك عند ما تقارنهم بوزراء الأستقلال ، ووزراء الشعب الذين تمخضت عنهم الحياة البرلمانية تجدهم رحمهم الله قديسين بلا شك وبلا نزاع

اذكر — وانا رجل فى الحلقة الرابعة من عمرى — انه عند ما عين الشاب « شريف صبرى » — صاحب المقام الرفيع شريف باشا صبرى اليوم — سكرتيرا خاصا لعدلى يكن باشابثمانية جنيهات قامت الدنيا وقعدت وثارت على الثمانية جنيهات !!

واذكر انه عند ما تعين نجل ثروت باشا — النابغة احمد ثروت سكرتير عام وزارة الخارجية — فى المختلط — لا فى الاهلى — ثارت الدنيا على الاثنى عشر جنيها التى قدرت له مرتبا وعلى تعيينه فى المختلط رغم نبوغه وكفايته . .

واذكر ان محمد باشا محمود كان ينسى ان له ابناء يشرفون فظلوا فى درجاتهم السادسة زمنا طويلا . .

ورجال المالية يعرفون عن هذا الكثير والكثير ، افقارنوا بين الامس واليوم . . وتحسروا على هذا التقهقر الذريع . .

خجـــــل !

نشرت الاهرام فى عدد الاثنين الاسبق تلغرافا ابرزته فى صدر صفحتها الهامة وبالبنط الكبير من مراسلها فى لندن تضمن تحريات خلاصتها

١ — انه اذا طرا تغيير فى الحكومة البريطانية فسياسة انكلترا لا تتغير ازاء مصر

٢ — ان انكلترا نفسها هى التى قد تطلب تعديل المعاهدة

٣ — . . . فى هذه الحالة ينتظر ان تشترط الحكومة البريطانية المفاوضة مع وفد مصرى يمثل جميع الاحزاب

الفقرة الثالثة هى المهمة . وبرفع النظر عن انها تحريات مراسل فقد قامت الدنيا وقعدت هنا : الدوائر الوزارية ثائرة حانقة قلقة — والدوائر الوفدية فرحة ! تنشر تلغراف الاهرام وتبرزه !

شعرت « بخجل » لم اشعر به طول حياتى . خجل من الجانبين : الجانب الوزارى والجانب الوفدى .

ولا اتذكر فى حياتى ان الوطنية المصرية اصبحت تقيم المآتم من ناحية — وتقيم الافراح والليالى الملاح من ناحية اخرى — لان تلغرافا ورد من لندن بأن لندن تريد ان تتفاوض مع وفد مصرى يمثل جميع الاحزاب . .

لهذه الدرجة من الفقر وتعاسة الوطنية نصل ! ونتدهور ! فترسم لنا الخطط من لندن عن طريق الاشاعة . وتهزنا هذه الخطط فيولول طرف ، ويرقص طرف !

***

والذين لا يفهمون التاريخ يعلمون ان انكلترا حينما تريد ان تحسم موقفا معلقا « تلم » الجميع ! وتحشد الجميع! وقد وقع الزعماء جميعا فى فخ المعاهدة سنة ١٩٣٦ . ثم اخذوا يئنون ويولولون سنة ١٩٤٤ منها . واليوم تتكرر المأساة . او يذيعون انها ستتكرر ليحسموا قضية البلاد مرة اخرى على يد الجميع !

« ترومان » يلعب على البيانو

من اخبار اخطر واعتى مؤتمر فى العالم — مؤتمر بوتسدام — انه فى اثناء سهرة موسيقية طلب « ستالين » عاهل روسيا الى « ترومان » قطب الولايات المتحدة ان يعزف قطعة موسيقية على البيانو فلبى الطلب ، وقام وعزف ! . .

اريد ان اترجم هذه الروح بالعربى المصرى فأتصور ان سهرة جامعة قد حوت رفعة النحاس باشا ، ودولة النقراشى باشا ، ومعالى مكرم باشا ، وسعادة حسين هيكل باشا ، وطلب طالب اليهم ان يعزفوا على البيانو او يلقى احدهم مقطوعة موسيقية او يغنى . . ؟! ماذا يا ترى يكون الحال؟! انه لخيال ملحوس حقا . ولم لا ؟ اظن ان النحاس باشا لو قبل الدعوة سيغنى ويقول : الامة الامة الامة الشعب معاى يا ناس !

اى والله ! اى والله !!

ويقول النقراشى باشا : النظام النظام النظام ! هس هس لا حديث . لا كلام !

اى والله . اى والله !

ويغنى مكرم باشا ويقول للنحاس باشا :

يا ريت زمانك وزمانى
يسمح ويرجع من تانى
يا ريت ! يا ريت !

وهكذا . . ثم يقبل كل واحد الآخر ويحضنه امام سعادة رئيس الشيوخ هيكل باشا ويتصافى الجميع ويغنون « كوراس » اى « مع بعض » النشيد الآتى :

« مصر العزيزة هى الوطن . .
حبذا لو صحت الاحلام . .
لولا انها احلام « ملاحيس » . .

حكم

على لسان الملحوس

١ — عند ما يسود النظام والانسجام البيت الواحد، والعيلة الواحدة ، فى مصر فتوقعوا النظام والانسجام فى الدولة والأمة : أو بعبارة أخرى عند ما تصلح الأمة الصغيرة تصلح الأمة الكبيرة . . أو بعبارة أخرى جربوا البيوت قبل أن تجربوا الأحزاب . . .

٢ — لو وجه البلغاء والفصحاء والأذكياء من المتسابين المتشاغبين كل يوم فى الجرائد بلاغتهم وفصاحتهم وذكاءهم ومقالاتهم للاهداف القومية لظفرنا بالاستقلال التام من زمن ! . .

٣ — الترجمة الصحيحة لكل ما يكتب من الجانبين فى الجرائد معناها : كلنا حرامية ! . .

٤ — لو رحت السيدات الأزواج من « الزن » فى الأذن أصلح الحال فى الدولة بأسرها ! . .

الجلاء

يتحقق فى سوريا — وفى لبنان — وفى ايران ! !

الجلاء ! نعم الجلاء ! يتحقق الآن بشكل عملى — بجلاء فعلى ! — فى سوريا ولبنان وايران . وتبقى الزعيمة! الست الكبيرة ! الاستاذة ! مصر بدون جلاء ؟!

كيف يكون هذا الوضع ؟ وكيف يكون مركزنا مع حلفائنا العرب فى الجامعة العربية واكثر البلاد العربية برئ من اى احتلال اجنبى ؟ والله انه لموقف فى غاية الحرج والدقة ! واخشى ما اخشاه ان ينتج تأثيرا سيئا فى النفوس . .

الا تشعر ايها القارئ بمرارة حين تسمع بأن مصر ذات الثمانية عشر مليونا — مصر الزعيمة — لا يزال فيها « احتلال » بينما الجيران والزملاء يتحررون !!!

انا حزين . . . .

« ملحوس »





« تفنينة » انتخابية : كلب يدعو لسيده !

من أطرف ما حدث أثناء المعركة الانتخابية فى بريطانيا أن أحد مرشحى الأحرار لجأ إلى وسيلة غريبة للدعاية لنفسه بأن وضع منشوراً انتخابياً على صدر كلبه الأمين الذى كان يطوف أنحاء الدائرة — مع سيده أو منفرداً — داعياً لانتخابه . ! ومن الطريف أن الكلب « سيمون » قد كسب أصدقاء كثيرين فى الدائرة وكان الأطفال يداعبونه ويلاطفونه . . ترى هل نجح سيده ! ؟

فى معية جلالة الملك :

من العاصمة الأولى .. إلى العاصمة الثانية

أخطرت بصفتى نقيباً للصحفيين بأنه سيكون لى شرف الانتقال فى معية جلالة الملك من عاصمة بلاده الأولى الى عاصمة بلادة الثانية . وعلمت أن هذا « تقليد جديد » يكرم به جلالة الملك الصحافة والصحفيين . وفعلا لم أجد فى القطار الملكي إلا الوزراء — ورجال القصر — ومديرى السكة الحديد والأمن العام . ولم أكن أعلم هذا فانتظرت مع المنتظرين فى محطة سراى القبة حتى قام القطار ولما كنت رياضياً من الطراز الأول استطعت أن أقفز فيه وأن آخذ مكانى فى آخر لحظة !

ولست أحاول هنا أن أنافس زملائى الأعزاء مراسلى الأقاليم فى الوصف فأنا لم أتدرب عليه . ولهذا قنعت بأن أدون ملاحظاتى الخاصة التى استرعت نظرى ، وحركت مشاعرى ...

كنت لا أحدق أثناء الطريق فى المحطات الكبرى والسرادقات المنظمة ووفود الشيوخ والنواب والموظفين والأعيان ، بقدر تحديق فى « رجل الشارع » و « رجل الحقل » و « الفتيان » و « الفتيات » و « الأطفال » . وكم أسفت لأنى لم أحمل « فوتوغرافيق » لألتقط تلك المناظر الرائعة الأخاذة للهاتفين المصفقين الشاقين حناجرهم من هؤلاء المواطنين المخلصين المتحمسين لمليكهم ، وعرشهم ، وتاجهم ... وكانت مهمتى أخطر مهمة فى القطار الملكى . كنت أنبه رجال البوليس وأنبه الشارعين فى الوقوع تحت القطار من فرط الحماسة الى الخطر ! وأصرخ منذراً ومحذراً أولئك الأطهار الأبرار الذين أبوا إلا أن يسابقوا القطار ليسمعوا الملك وليشعروه بعاطفتهم المتأججة ، ودهشت إذ حفظ الله أولئك المحبين طول الطريق ..،

وكنت أحدق فى الشرفات وعلى الكبارى وعلى الأسوار وفوق سطوح البيوت لألمح « الشعب الحقيق » . . . الشعب الأصيل وقد تكدس بعضه فوق بعض ، عائلات ، وطوائف ، وكل وجه من الوجوه الكبيرة والصغيرة يتلون تبع درجة الغليان الحماسى بألوانه المختلفة . ولا أدرى هل استطاع المصورون أن يقتنصوا هذه المشاهد « الطبيعية » المثيرة ، أم عجز الفن عن أن يجارى نعمة الله ، وبركة الله ، وتوفيق الله . . .

مشاهدات وملاحظات

سأترك لزملائى وصف الاستقبالات الرائعة المشتعلة فى بنها ، وقويسنا ، وطنطا ، وكفر الزيات ، ودمنهور ، وسيدى جابر ، والمحطات الصغرى التى فى الطريق ، فلست أجيد هذا الوصف ، وانما أدون هذه « المشاهد » :

١ — سمعتهم فى قويسنا يهتفون : « ليحي الملك الزعيم » ! وسمعتهم فى طنطا يهتفون : « ليحي ملك مصر والسودان » . وسمعت لفظ السودان يرتفع فى العلو والرنين عن لفظ مصر ، فآمنت بأن الناس قد فهموا أهميــة السودان ونظرت للوزراء وغمزت بعينى ففهمونى جيداً ! . .

« الفاروق » فى صالون القطار الملكى الذى أقل جلالته الى عاصمة ملكه الثانية

٢ — لمحت بين المستقبلين فى المحطات الكبرى وجوه أصدقائى من جميع الأحزاب وقد عاشرتهم زهاء ربع قرن . ودونت فى مذكرتى التى سأنشرها هذه الملاحظة لأقذف بها فى وجوه الصائدين فى الماء العكر ، ولأثبت بها نظرية المخلصين لهذه البلاد الذين يعتقدون تمام الاعتقاد أن الملك للجميع ، وأن الجميع حول الملك !...

٣ — لمحت فى طنطا قطاراً طويلا طويلا تكدس فيه جنود بريطانيا العظمى وكانوا يهتفون ويصفقون فقلت إنها مجاملة لطيفة وهنأتهم بنجاح حزب العمال ...

٤ — كان النظام فى بنها وطنطا ودمنهور بديعاً : ولمحت يفط العمال منسقة أجمل تنسيق وقد تراص حولها العمال بجموعهم الزاخرة — ولمحت يفط الجمعيات الدينية والرياضية والتعاونية فكان منظر هذه اليفط وحده إعلاناً عن التقدم الاجتماعى فى البلاد ...

٥ — كانت « سيدى جابر » بروتوكولية دقيقة . ولا عجب فهى محطة العاصمة الثانية . وقد وقف الأمراء والنبلاء والعلماء والسفراء والوزراء المفوضون والقناصل ورجال المال والأعمال والأعيان والوجهاء والموظفون بنظام دقيق . وتفضل جلالة الملك فصافح الجميع فرداً فرداً . وسرت وراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد على واللورد كيلرن وقد أخذا يتحدثان حديثاً سياسياً خارجياً وداخلياً فسألت مهنتى : أأستمع لما يقولان ؟ ولكنها أجابت : كلا ! أو استمع ولكن حذار حذار أن تنشر ! فأنت هنا « تختلس » والاختلاس ليس من صميم المهنة ! ولم تدم المعركة طويلا بين فنى ، وواجبى ، إذ بدرت التفاتة من اللورد كيلرن فلمحنى ثم ما لبث أن لمحنى صاحب السمو الملكى ولى العهد فتغير الحديث ودخلنا فى أمريكا والأمريكان . . . والذى سمعته « يغص » فى صدرى ، ولكنى لم أحصل عليه « حسب الأصول » فلن يعرفه أحد ! . . .

◻

وهكذا وصل جلالة الملك بسلامة الله فى يوم صاف جميل تراصت فيه قلوب الشعب من مصر الى الأسكندرية حول شبابه ، وحول عرشه ، وحول الأمل فيه .. الأمل الذى لابد أن يتحقق بمشيئة الله لخير الوطن ولسعادة البلاد والعباد

أحاديث القطار

(١) تناول حديث القطار أولا ما يكتبه الصحفيون وما تكتبه الصحافة . ولم يتردد نقيب الصحفيين فى تحميل الأقطاب والزعماء المسئولية . وما الصحافة والصحفيون إلا ضحية للحزبية الجامحة فلايسأل صحفى واحد عن جملة مؤلمة ، أو لفظ ناب ، وانمــا يسأل الكبار ذوو العقول الراجحة من جميع الأحزاب الحاكمة والخارجة عن الحكم . وقد لزمت الجميع الحجة فأمنوا وسكتوا . .

(٢) تناول الحديث فيما تناول الاجراءات المتبعة ضد الصحفيين ، ويظهر أن دولة النقراشى باشا سيخطو خطوة جديدة . ولكن الخطوة الجديدة الكاملة لا تكون إلا بتشريع سريع فما سماه المشرع « بجرائم الفكر » لا يمكن أن يقارن فى الاجراءات مع الجرائم الأخرى بحال . وستعلن نقابة الصحفيين قريباً النتائج التى تتمنى أن تحققها الأيام القريبة والا فقد سجلت فى محاضرها عداوة كل الحكومات المصرية للصحافة والصحفيين . .

وبقى على هؤلاء — من جميع الأحزاب — أن يتضامنوا فى هذا الحيز ضد كل حكومة أياً كانت والا كانوا فريسة للجميع . .

٣ — ذكرت « الأهداف الوطنية » وسمعت فى القطار الملكي آراء جديدة جداً فلابد أن منطقة هذه الأهداف قد تغيرت بتغير الظروف والأحوال . ويخيــل لى أن المسألة المصرية تتطور الى أن تكون « دولية » لا « محلية » ولا « مصرية انكليزية » وخير للمعارضين وللحكوميين أن يقرأوا ويدرسوا ويفكروا قبل ترداد النغمة القديمة . فالوضع الجديد يحتاج لامعان النظر والفكر قبل أن تعامر من غير أن تجيد السباحة فى الخضم الدولى الجديد

فكرى أباظة



هذا هو « الشعب الحقيق » وهؤلاء هم « رجل الشارع » و « رجل الحقل » والفتيان ، والأطفال ، قد تجمعوا على المحطات فى طريق القطار الملكى ، مصفقين هاتفين فى حماسة منقطعة النظير ، لمليكهم ، وعرشهم ، وتاجهم ، حتى بلغت أصواتهم عنان السماء ! بينما أبى الكثيرون إلا أن يشعروا المليك بعاطفتهم المتأججة ، وحبهم الزاخر ، فراحوا يسابقون القطار الملكى هاتفين للملك على طول الطريق

[تصوير ستوديو رياض شحاته]



● إن الشعوب قد تغفل وقد تتغافل ، وقد تصبر وتكظم الغيظ ، وتغفر وتتسامح . ولكنها اذا نقمت لا تعرف الرحمة ، والويل كل الويل لمن حقت عليه لعنة الشعب ونقمته

(الشرق الجديد)

● ليس لليائس مكان في ركب الحياة ، وليس للقانط موضع في عجلة الأيام . . فاليأس ضعف وخور ، بل مذلة وجبن

(أم درمان)

● ضاق ثمانية من الأسرى الألمان ذرعاً بزميل لهم خرج على إجماعهم ، وحرمهم بتجسسه عليهم لذة التفكير في مصير بلادهم ، فشنقوه .. وفي مصر أمة يخرج على إجماعها أفراد قلائل يشغلونها بأشخاصهم وطهارتها وقذارتها عن قضيتها الكبرى ، فنلزم الصمت ولا ننزل بهم عقاباً . . فالى متى هذه الحالة ؟

(الصباح)

● للمرأة ضحكتان لا يعدلهما شيء : ضحكة في وجه حبيبها تعلمه معنى الحب ، وضحكة في وجه طفلها تعلمه معنى الأمومة

(الدنيا : دمشق)

● الحب لا يموت من الجـوع ، ولكنه يموت من سوء الهضم !

(آرمي تيمس)

● إن قضية الحرية قضية واحدة . وكل عدوان على الحرية في أي جزء من أجزاء العالم العربي والاسلامي عدوان علينا يؤخر استقلالنا وحريتنا ، فعلينا أن نحارب كل لون من ألوان العبودية ، والاستبداد لنكون جديرين بهذه الحرية

(مصر الفتاة)

● قد يستاء الفيل اذا ما ضربته ضرباً موجعاً ، لكنه قد يكظم غيظه ويكتم استياءه . ومع ذلك تثور ثورته ويجن جنونه إذا ما عاكسته بوخزة دبوس !

(انديان بير)

● إن أماني السودان القومية لم تعد سراً من الأسرار ، فقد صرحت بها كل الجماعات التي تمثل الرأي العام الوطني ، وهي تتلخص في « قيام حكومة سودانية في اتحاد مع مصر تحت التاج المصري »

(صوت السودان)

● ذهبت السيدة الى السوق لتشترى حوضاً صغيراً يشرب فيه كلبها . فسألها البائع هل تريده مكتوباً عليـــه : « لاستعمال الكلب فقط ؟ » فقالت : «ليس هذا مهماً . فان زوجي لا يشرب ماء ، والكلب لا يعرف القراءة »

« سكاي ريتر »

● أكد لنا مصدر مطلع أن محاكمة النحاس باشا قد ماتت فكرتها الى غير بعث ، ولذا أرادت جريدة الكتلة إنقاذ ما يمكن إنقاذه بنشر تقرير لجنة التحقيق

(آخر ساعة)

● ألا يعلم وزير التموين أن موظفي وزارته يحولون بينـــه وبين إنصاف المظلومين ، لأن لديهم كليشيهاً هو الذي يتصرف في الشكايات ويقضي في الظلامات ؟

(الكفاح)



الحرب . . والسياســـة

الحرب اليابانية

بدأت الجرائد الأمريكية « تلقح » على انكلترا وتصف أسطولها الذي ذهب لمساعدة أسطول الولايات المتحدة بأنه قديم ، عتيق ، أكل عليه الدهر وشرب . وردت الجرائد الانكليزية بأسماء القطع البحرية ، وتاريخ إنشائها ، لتقنع الأمريكان بأن الحملة ظالمة . .

والواقع أن أمريكا تريد أن تنتهي حرب اليابان بأسرع ما يمكن . فما من زوج ، أو خطيب ، أو ابن ، أو أخ ، في الولايات المتحدة وفي سن التجنيـــــد إلا وهو في « الباسفيك » . . تحس الولايات المتحدة مرارة العزلة في هذه الحرب ، وتحس أنها لا تظفر بحماسة من حلفائها ، وتحس العبء الجسيم الملقى على عاتقها وحدها ! والنصر في النهاية كما قلنا مراراً مضمون . . ولكن متى تكون هذه النهاية ؟

يعلم الأمريكان ان اليابان أمة إيمان . وقد أفهموهم بأن « الأرض المقدسة » في خطر ! وأفهموهم أن الموت شرف وتخليد ! أضف الى هذا أن اليابان لا تزال تملك كل المواد الأولية الحربية في نطاق متسع ، وأن الصين تغذيها وأن جيشها البرى لا يزال – في جوهره – سليما . يقول الأمريكان : إن لم تبذل جهود فوق طاقة البشر لدحر اليابان في اليابان نفسها فقـد تدوم الحرب عامين ! والتاكتيك الأمريكي الذي فوق طاقة البشر برنامجه اثنان :

أولا – الهجوم بأكبر أسطول في التاريخ على أرض اليابان نفسها وهم يعدون العدة لذلك. وقد قيل أنهم صمموا « كوبري » مكوناً من بضعة آلاف من السفن ليمر عليه الجنود أثناء هجومهم على اليابان . .

ثانياً – دك المـدن اليابانية ومراكز الصناعة بالطائرات الضخمة ، وهم يفعلون . .

غير أن الأمريكان يلاحظون أنه بجانب جهودهم الجبارة هذه لا تزال مناطق النفوذ الانكليزية والهولاندية هادئة . ويطالبون الحليفتين بالعمل ، والعمل السريع

ومن آثار القلق الأمـريكي أن بعض الأمريكان بدأ الآن يفكر في تعديل شرط « التسليم بدون قيد ولا شرط » . ويقترح أن تشجع اليابان على التسليم مع تخفيف هذا الشرط والابقاء على الجزر اليابانية الأصيـلة وتقليم أظافرها تقليما حربياً ليس إلا . .

مؤتمر الأقطاب

وصفنا مستر « ترومان » رئيس الولايات المتحدة بأنه كان تاجراً . . . رجل أعمال . . . ولم ينجح النجاح الكافي في تجاراته المختلفة لأنه كان بطبيعته وسليقته « دغري » . لا يعرف اللف ، ولا التهويش ، ولا المساومة ، ولا اللف والدوران . . .

هذا هو « الطابع » الذي يطبع أسلوبه في مباحثاته مع ستالين وتشرشل . والرجل يريد أن يصل بوضوح الى ما يأتي رغم التكتم المضروب على الأخبار :

أولا – موقف روسيا إزاء اليابان بوضوح . . .

ثانياً – الثمن المطلوب لتدخل روسيا الحرب ضد اليابان . . .

ثالثاً – مدى المعونة البريطانية بالأرقام . .

رابعاً – مصير الديون التي لأمريكا عند حلفائها . . .

خامساً – تحديد مناطق النفوذ بين الدول الكبرى . . .

والمعروف أن « ترومان » قرر سفره تحت ضغط عاملين في وطنه :

العـامل الأول : رجال المال والأعمال وهم أمريكا الصناعية الكبرى . هؤلاء يقولون له : إن لم تكن لنا مناطق استغلال ونفوذ فلن تسدد الدين الأهلي الفادح – ولن تحل مشكلة ثمانية ملايين من العمال الأمريكان العاطلين بعد الحرب

العامل الثـاني : عامل الشعب الذي يريد أن يعرف ماذا قبضت أمريكا مقابل تضحياتها الكبرى . . .

وأمريكا مسئولياتها عظمى قبل العالم بأسره . فقد تزعمت سلسلة المؤتمرات العالمية وتولت الزعامة فهي مطالبة بتنفيذ الوعود والعهود . وهي بين أمرين : إما أن تكون « مثلا أعلى » يخضع روسيا وانكلترا لمبادىء الاطلانطيق – وإما أن تستدرج فتصبح دولة استعمارية رغم أنفها وهنا الويل كل الويل لنا ولأمثالنا من طلاب الحقوق ! . . .

الوفد والطلبات القومية

نشرت الصحف الوفدية أن الوفد قد اجتمع وفي جلسة واحدة قرر برنامج « الطلبات القومية » وبدأ تنفيذها فعلا !

والوفديون يقولون إنهم جاهزون بهذه الطلبات القومية من زمن ! وان المؤتمر الوفدي سبق الحوادث بزمن وسردها سرداً ، وفصلها تفصيلا . . . فلم يبق إلا التنفيذ وها قد شرعنا فيه . . .

وقد حاولت – أنا الجاسوسة – أن أعلم ما خفي فعلمت :

أولا – أن الوفد قرر طلب « الجلاء » الآن . . . وهو يعتبر الحرب اليابانية عقبة في سبيل تنفيذ هذا الطلب . . . وربما اكتفى ببيان بريطاني يعلن هذا الجلاء ويؤجل موعده أو يحدد ظروف الجيوش الانكليزية التي هنا لكي يبدو الفرق شاسعاً بين « احتلال دائم » و « جيش عابر » في طريقه الى الباسفيك

ثانياً – يفضل الوفد المصري أن تبقى علاقتنا بانكلترا على أساس المعاهدة . ويفضل هذه العلاقة على أي ارتباط دولي مع دول أخرى ولذلك يرفض بتاتاً قبول ميثاق سان فرانسسكو

ثالثاً – أعد الوفد تعديلات في بعض المواد الواردة في المعاهدة . وقيل لي إنه قرر المطالبة « بملء خانة السودان » وإن لم يتم وضع البحث بحذافيره . وإنه قرر المطالبة بالغاء نص « الجيش » وأهليته للدفاع عن القناة . . الخ

رابعاً – أما « التنفيذ » الذي أشارت اليه الجرائد الوفدية فلم أعلم أكثر من أن مذكرة قد وصلت الى الحكومة البريطانية

ويحسن بالوفد جداً أن يعلن طلباته للجمهور . حتى لا يظن خصومه أن « عدم الاعلان » وسيلة من وسائل المساومة مع انكلترا وغير انكلترا

والرأي رأي « تقديري » على كل حال

النقراشي باشا وصراحته

يقول بعض النقاد السياسيين : إن دولة النقراشي باشا بطبعه ليس رجل دعاية . إنه في بلد اعتادت الدعاية وتدربت على الدعاية ولكنه بطبعه لا يعرفها ولا يستعين بها كرئيس حزب وكرئيس حكومة

وهذا النقد صحيح . ألا تذكر يوم خرج من الوفد إنه ظل في مكتبه عاماً وبعض العام لا يتكلم . ولا يتحرك . ولا يثير ثائرة ؟ ألا ترى للآن أنه لم يرتب دعاية صحفية منظمة للرد على حملات خصومه . ورؤساء الوزارات عندهم كل الوسائل لتدبير الدعايات الصحفية ؟

المقصود من هـذه المقدمة أن نصل الى موقفه من « مؤتمر سان فرانسسكو » كان الرجل حريصاً كل الحرص على أن لا يطبل ويزمر لهـذا المؤتمر في البداية . وهو اليوم لا يطبل ولا يزمر للنتائج . بل لقد قال بعض أصدقائه وسامعيه إنه « متردد » تردداً ليس بالقليل في قبول هذه النتائج . وهو لا يريد أن يتعجل عرض الميثاق على البرلمان قبل أن يدرسه دراسة وافية وقبل أن يعرضه على « اللجنة السياسية القومية » التي ألفها المرحوم الفقيد الدكتور ماهر باشا لتحمل معه المسئولية – وقبل أن يتباحث مع السلطات في أمرها

يقول الناقدون السياسيون : هذا إجراء « مضبوط » لا غبار عليه . ولكنهم مع ذلك يقولون إن البلد بلد طبل وزمر فيجب أن يطبل الباشا ويزمر كما يفعل الكثيرون

[هزم حزب المحافظين في الانتخابات البريطانية]

حشاش المصور : مش ناوي حطعن بالتزوير في الانتخابات ؟..

رئيس الوزراء : إن ما كنتوش حاتزقوا معايا كلكم ضروري العربية حاتباط في الخط ! !

وفد مصر في سان فرانسسكو

اعترضت وفد مصر في سان فرانسسكو صعوبات في عودته بسبب الهجوم الدولي على الطائرات فتأخر قليلا ، واستغل الوفد هذا التأخير الاضطراري فعمل في إعداد تقريره ووثائقه عن المؤتمر من النواحي السياسية ، والاقتصادية ، والفقهية ، والمالية ، فعاد « جاهزاً » من كل ناحية

في لبنان

لفت النظر أنه من ضمن برنامج « الدورة الاستثنائية » عرض ميثاق المؤتمر العالمي في سان فرانسسكو . فاذا صح هـذا تكون « لبنان » أول دولة عربيـة تواجه البت البرلماني في هذا الميثاق . .

وكنت – أنا الجاسوسة – أفضل شخصياً أن يجتمع مجلس الجامعة العربية ليضع خطة موحدة إزاء الميثاق . وقد يستلزم الأمر اتصالا دولياً قبل عرضه على البرلمانات العربية ليتحدد موقفنا تماماً . ولنعرف على الأقل لماذا لم تمثل « الجامعة العربية » في اللجنة التنفيذية للمؤتمر أسوة ببلاد كثيرة في أوربا أصغر شأناً ، وأقل أهمية ؟ !

وأخشى ما أخشاه – أنا الجاسوسة – أن تبرم الميثاق بعض البرلمانات العربية المكونة للجامعة وترفضه برلمانات أخرى . وحينئذ يكون الموقف عجيباً !

مطالب مصر القومية

تنتهي الدورة البرلمانية في الأسبوع المقبل ، بعد أن يلقي دولة النقراشي باشا بياناً في مجلس الشيوخ رداً على الاستجواب الخاص بمطالب مصر القومية . وستعقد لجنـــة الأقطاب السياسيين – الهيئة السياسية – عدة اجتماعات للبحث في مطالب مصر وأهمها تعديل المعاهدة للوصول الى القرار الذي سيعرض على البرلمان فيما بعد




دولة محمود فهمي النقراشي باشا عند انصرافه ومعه ياوره الخاص وأحد سكرتيريه



وزراء الكتلة الثلاثة : مكرم عبيد باشا والأستاذ السيد سليم وطه بك السباعي يغادرون بولكلي معاً عقب ارفضاض جلسة مجلس الوزراء

« بولكلي » .. بعد « لاظوغلي » !

عقد مجلس الوزراء يوم الأحد الماضي أول اجتماع له في بولكلي بعد انتقال الوزارة إلى الأسكندرية . . وقد سجلت عدسة المصور طائفة من الصور لأصحاب الدولة والمعالي الوزراء عند انصرافهم ننشر هنا بعضها




موقف طريف تصافح المعالي محمود غالب باشا وزير الأشغال وحفني محمود بك وزير التجارة وقد أمسك الأول بيدي حفني بك مودعاً



معالي عبد الحميد بدوي باشا ممسكا بسبحة وقد راح يسأل المصور : يعني ضروري تصورني ! !

توفيق دوس باشا يقول :

العالم كله يجد . . ونحن نهزل !

تشرف بالمقابلة الملكية في الأسبوع الماضي سعادة توفيق دوس باشا حيث رفع إلى جلالة الملك ما وقف عليه في رحلته الأخيرة إلى سوريا ولبنان من آثار حوادثهما الأخيرة . . وفيما يلي يحدثنا سعادته عن هذه الرحلة وتلك المقابلة

تهنئة . . لا تعزية

■ ما هو اهم ما استوقف انظاركم في رحلتكم الى سوريا ولبنان ؟

— اهم ما استوقف نظري في سوريا ما رايته في دمشق من آثار التخريب والاتلاف . فقد رايت البرلمان وقد اصبح جزء كبير منه انقاضا ، ورايت قاعة الجلسات وقد تناثرت فيها اشلاء المقاعد والمكاتب المحطمة ، كما رايت الابواب والجدران ملطخة بدم الشهداء الذي ابى السوريون الا ان يتركوه شاهدا على ما ارتكبه الفرنسيون وصنائعهم السنغاليون من فظائع

وكنت قد ذهبت الى سوريا لمواساة اهلها في مصابهم ، ولكني بعد ان رايت ما اثمرته حركة الفرنسيين الطائشة من تقوية الروح المعنوية وتوحيد صفوف السوريين واللبنانيين صارحت رئيس الوزراء بالنيابة ورئيس مجلس النواب باني لا ارى محلا للتعزية ، بل بالعكس ارى ان هذه الثمرة المباركة تدعو الى التهنئة والاغتباط . وقديما قالوا : رب ضارة نافعة !

وحدة لبنان

ولما عدت الى لبنان رايت ان اتحرى ما يشاع عن تغلب النعرة الطائفية واحتمال انقسام اللبنانيين ازاء موقفهم من فرنسا ، ولكني بعد مقابلتي لزعماء الفريقين لا ادري ايهما اشد تحمسا من صاحبه للاستقلال ، وحرصا على الا يكون لفرنسا في لبنان اي مركز ممتاز . بل ان حركة لبنان اليوم واتحاد كلمته تذكرني بالحركة الوطنية المصرية سنة ١٩١٩ ، عند ما اختلطت دماء المسلمين والاقباط تروي ارض الوطن وتكتب اول سطر في وثيقة استقلاله

في حضرة الملك

■ علمنا انكم مكثتم في الحضرة الملكية قرابة ساعتين ، فهل استغرق الحديث عن سوريا ولبنان كل هذا الوقت ؟

— كنت اعتقد وانا في طريقي الى القصر العامر ان حديث مولاي الملك سيدور كله حول حوادث سوريا ولبنان ، ولكن جلالته ما لبث ان انتقل بي الى حديث آخر زادني ايمانا بان جلالته هو بحق الوطني الاول والمضحي الاول في سبيل مصر وقضيتها . . فقد تفضل جلالته فتحدث الي عن الخطط التي يجب ان ينتهجها زعماؤنا واحزابنا في هذه الظروف ، واعرب لي عن عظيم ثقته في ان يعود للنفوس اتزانها وان يعرف الجميع ان مصر ، ومصر وحدها ، هي الجديرة بان يكون النضال من اجلها ، وان توجه الجهود كلها لخدمتها

عظة وعبرة

وانه لمحزن حقا ان نرى العالم كله يجد ونحن وحدنا نهزل ، وان تتسابق الامم الى اعداد العدة للمستقبل والمطالبة بالحقوق المسلوبة ، بينما نحن غارقون في التشاحن والتنابذ والمهاترات الى الاذقان ، بدل ان نفكر او نعمل على استكمال استقلالنا وحريتنا ، وكان يجب ان تكون حركة سوريا ولبنان درسا لنا ، وان نتخذ منها لانفسنا عظة وعبرة ، فانهما لم يصلا الى ما وصلا اليه الا باجتماع الكلمة وتوحيد الصفوف

المفاجأة الكبرى !

فشلت كل النبوءات — « المصرية » على الأقل — فلم يكن أحد يتوقع أن ينجح العمال هذا النجاح الفادح . أما لماذا فاز حزب العمال هذا الفوز العجيب فرأينا — نحن — يختلف عن الآراء كلها . . !

أولا — أحست هذا الانقلاب على المحافظين من الدوائر « الفنية » التي تحارب . وقد اعتاد بعض الضباط الشبان أن يعقدوا « مؤتمرات » على غرار مؤتمرات الجامعات فكانت الآراء كلها تتجه نحو إحداث « ثورة انتخابية » ضد المحافظين . وكانوا يقولون دائماً : « إن بريطانيا العظمى محكومة بطائفة من المتعجرفين المغرورين وهم المحافظون ... »

ثانياً — أعتقد أن « النجاح الروسي » الذي تجلى على العالم في هذه الحرب كان له أكبر الأثر في توجيه العالم نحو اليسار

ثالثاً — أثبتت تجربة « الوزارة القومية » التي أدارت دفة الحرب أن الوزراء العمال ملأوا مناصبهم بنجاح كبير كان خير دعاية لهم ولحزبهم في الانتخابات

رابعاً — الحرب نفسها وتضحياتها التي أصابت الطبقات الثالثة كانت سبباً قوياً . فدائماً تحدث هذه الانقلابات بعد الحروب . ويحس العمال أنهم هم الذين ربحوا لأممهم النصر فيطلبون المكافأة ويقبضون الثمن ...

وعلى كل حال فاعتقادي أن الدنيا الجديدة — من الآن فصاعداً — ستكون « دنيا عمالية » فليحسب هذا الحساب كل مشتغل بالسياسة . . وبالحكم !

▭

ونجاح العمال هو نذير الانقلاب في أساليب الامبراطورية وطرق حكمها . والأسلوب شيء والخطة شيء آخر . وقد يهذب الأسلوب الخطة فيجعلها مقبولة نوعاً ما ، وإن كانت السياسة لا تتغير سواء أكانت محافظة أم عمالية ...

ومستر آتلي شخصياً ليس من صنف الطبالين الزمارين . ولم يعرف بأنه « ثرثار سياسي » كزملائه من « الثرثارين العالميين » أبناء المدرسة القديمة . وإنما ميزته أنه رجل « مبدأ » و « منطق » وإن لم تدو شخصيته دويها ويطير صيتها في الآفاق كل مطار . وعلى كل حال فهو تحت التجربة يسند ظهره زملاء برزوا بروزاً ملموساً في السنوات العشر الأخيرة وهم « ستافورد كريبس » الذي نجح بتفوق في السلك السياسي وجذب روسيا الى ناحية الحلفاء ! و « موريسون » الحازم و « دالتون » المجرب المحنك و « بيفن » البعيد النظر فهؤلاء لهم تاريخ ، ولهم تجارب اجتازوها بنجاح

ولم يتفوق العمال فقط بال ٣٩٠ كرسياً وإنما ب ١١ مليوناً من أصوات الناخبين . وسقط « حزب الأحرار » سقوطاً فاحشاً فكان ضحية « قانون الانتخاب » إذ فاز بمليوني صوت لم تتمخض إلا عن ١١ نائباً فقط وهذا ظلم فادح طالما نبه اليه حزب الأحرار وطالما نكب به فيما مضى !

والتأثير العمالي الجديد الخارجي ألخصه — حسب استنتاجي — فيما يلي :

أولا — تقرب ملموس مع روسيا . هذا أمر طبيعي . وربما استفادت به بريطانيا لحدث من تغول روسيا بحكم « الثقة » و « التفاهم » مع حكومة العمال

ثانياً — عدوى تنتقل بسرعة الى الدول الأخرى « المحافظة » فتنقلب عمالية واعتقادي أن الانقلاب البريطاني سيسري سريانه في كل بلد آخر

ثالثاً — تتغير الأساليب في أجزاء الأمبراطورية ولا تتغير السياسة كما قلنا سابقاً . وتغير الأساليب يهون بعض الشيء على الدول المتصلة بانكلترا . وقد يظهر الأثر السريع في الهند قريباً

أما التأثير الداخلي فيتناول ما حفظناه في كتب الاقتصاد الاشتراكية من جعل السكك الحديدية — والمناجم — والمصانع القومية — والبنوك المركزية ملكا للدولة . وربما التزمت الشركات الكبرى بشروط وتقيدت بقيود فعانت « الرأسمالية » البريطانية كثيراً و « نقص وزنها » على غرار ما جرى في ألمانيا وما يجري في روسيا . ومعنى هذا أن تتقوى الدولة جداً ، ويضعف الأفراد وتضعف الشركات الكبرى

الأقطار العربية . . والمفاجأة !

بقي كلام عن الأقطار العربية وعنا — نحن — بالذات . وأخشى أن تتأثر قضية العرب في فلسطين بهذا التطور . فقد سبق لحزب العمال أن أصدر قراراً صريحاً في الموضوع ، وهكذا — ترتطم الجامعة العربية بنضال خطير مع الحكومة البريطانية الجديدة

وفقدت سوريا وفقد لبنان نصيرهما الجنرال « سبيرز » . وفقدت القضية السورية اللبنانية محامياً قديراً . ولكن العبرة بما يريده الشعبان السوري واللبناني — ومن ورائهما الجامعة العربية — لا بما تريده فرنسا وبريطانيا

أما عندنا في مصر فلا أتوقع تطورات . . وإنما أتوقع « رتوشاً » . . فقد ترحل وجوه وتأتي وجوه جديدة قد تكون أظرف ، وأرق ، وأكيس .. ولكن لا تتغير السياسة البريطانية العامة تغيراً محسوساً في المسائل الكبرى . وبعبارة أصرح قد يكون الأثر محسوساً في « سيادتنا الداخلية » و « حرية استعمال الحق المصري في الداخل » وهذا وحده يغير كثيراً من الأوضاع . ويمكن أن يؤدي الى تقدم كبير في علاقات « الصفو الداخلي » مع السفارة البريطانية ولكنه فيما عدا ذلك لن يكون شيئاً مذكوراً . .

فلنعتمد على أنفسنا ، وجهودنا ، وكفاحنا دائماً ! . .

▭

بقي تأثير تجاري وصناعي كبير فلو نفذ حزب العمال برنامجه في جعل الشركات والمصانع ملكا للدولة بسرعة لتأثرت بلا شك الصناعة البريطانية ومن يتعامل معها — أمثالنا . . — ولذلك أتوقع هبوطاً ملموساً في أسهم وسندات هذه الشركات بحكم شل نشاط الأفراد والجماعات في ميدان النشاط الاستغلالي الصناعي والتجاري . .









الاسبوع فى سطور

حول المدينة الجامعية كان تبرع جلالة الملك لانشاء المدينة الجامعية خير هدية من الفاروق إلى شعبه يوم الاحتفال بذكرى توليه سلطاته الدستورية. وقد نشأت فكرة إنشاء المدينة الجامعية فى سنة ١٩٢٥ مع إنشاء الجامعة المصرية الجديدة ثم نامت طويلا حتى استيقظت فى سنة ١٩٣٦ وقدرت نفقاتها وقتئذ بربع مليون جنيه، وقام المهندسون فعلا بعمل التصميمات الخاصة بها، ولا تزال الرسوم محفوظة فى إدارة الجامعة

الحفلات الملكية تقام جميع الحفلات الملكية الرسمية خلال شهر رمضان المعظم فى سراى رأس التين العامرة، وسينوب دولة رئيس الوزراء عن جلالة الملك فى صلاة الجمعة اليتيمة

الوفديون فى القصر وجهت الدعوة الى طائفة من الوفديين لشهود حفلة الشاى التى أقيمت فى قصر رأس التين احتفالا بعيد التولية الدستورية. وقد حضرها بالفعل سعادة زكى العرابى باشا وفهمى ويصا بك

وعلمنا أن الدعوة وجهت أيضاً الى عبد الفتاح الطويل باشا ومصطفى نصرت بك والأستاذ احمد حمزة ولكنهم لم يشاهدوا فى الحفلة

بسبب الردنجوت دعى سعادة محمد محمود خليل بك لحفلة قصر رأس التين يوم التولية الدستورية، ولكنه لم يشهدها لأنه يصطاف فى الاسكندرية. ولم يكن فى مقدوره أن يرسل فى طلب الردنجوت من القاهرة لأن داره مغلقة إغلاقاً تاماً لمدة شهرين

ولذلك ذهب الى القصر فى الصباح وقيد اسمه معتذراً عن عدم امكانه شهود الحفلة

دولته يقول صرح دولة النقراشى باشا فى مناسبة ما تكتبه الصحف الوفدية صباحاً ومساء من اتهامات « انها زوبعة أقدر لها شهرين وستنتهى لأنها كلها لا تقوم على أساس ولأن الرأى العام سيتبين فى النهاية الحق من الباطل، وأنا مطمئن كل الاطمئنان الى أن حكم الرأى العام سيكون لى لا على »

حملات صرح معالى مكرم عبيد باشا بأن حملات بعض السعديين على وزراء الكتلة، لا يمكن أن تؤثر فى التضامن الحزبى لا فى الوزارة ولا فى خارجها لأنها حملات فردية تمليها أغراض خاصة

نجم سيلمع يتنبأ الكثيرون بأن الدكتور حامد محمود بك الوزير السعدى السابق، سيلمع نجمه فى القريب

ثلاثة أسابيع قرر ديوان المحاسبة عدم إعطاء أجازات لموظفيه أكثر من ثلاثة أسابيع وذلك حتى يمكن إنجاز المسائل الكثيرة المعطلة ومراجعة كافة التقارير الواردة من مفتشيه فى جميع مصالح الحكومة تمهيداً لعرضها على البرلمان فى دورته القادمة

الخلاف بين السعديين بذل معالى ابراهيم عبد الهادى باشا بمجرد عودته من أمريكا جهداً مشكوراً فى ازالة أسباب الخلاف الذى كان قائماً بين بعض السعديين. وقد أفادته شخصيته ومكانته لدى الأعضاء فى حسم النزاع، وبدت البوادر تبشر بالوئام التام

زوار توافد كثير من اخواننا السعوديين على القاهرة فى هذين اليومين. وقد بلغ عددهم حتى الآن حوالى ٩٠٠ وهذا أكبر عدد وجد منهم فى مصر فى وقت واحد منذ زمن طويل. ولعلها بادرة طيبة من بوادر الوحدة العربية. ولا ريب أن هذا العدد سيزيد كثيراً بمناسبة قدوم جلالة الملك عبد العزيز

مهرجان للطيران افتتحت شركة مصر للطيران مدرسة فى بورسعيد. وسيقام غداً « الجمعة » مهرجان للطيران فى بور سعيد دعى اليه رجال الصحافة الذين سيسافرون بالطائرة ويعودون بها، ويحلقون فوق سماء بور سعيد ثم يشهدون عرضاً للطيران. والمفهوم أن رغبة سامية أبديت لتشجيع الطيران وتوجيه الشبان الى ميدانه الفسيح

فى أمريكا لم يعد من أمريكا بعد ممدوح رياض بك أحد أعضاء وفد مصر فى مؤتمر سان فرنسسكو، فقد آثر البقاء هناك بعض الوقت لبحث بعض الشؤون الاقتصادية. وكذلك لم يعد الدكتور أحمد كامل بك مدير مصلحة الصحة الوقائية، فقد أبقته الحكومة لدراسة الشؤون الصحية فى أمريكا دراسة مستفيضة

خطوة أولى.. كان المجمع اللغوى قد قرر تخصيص مكافأة لمن يضع مشروعاً لتيسير الكتابة باللغة العربية ولما سمع عبد العزيز فهمى باشا بهذا القرار، قال إنه بمثابة الخطوة الأولى نحو مشروع استبدال الحروف العربية باللاتينية!

تصريحات رئيس الشيوخ قال لنا سعادة الدكتور هيكل باشا، لمناسبة ما ينشر منسوباً اليه فى بعض الصحف اليومية والأسبوعية: إنه، بحكم مركزه كرئيس لمجلس الشيوخ ورئيس لحزب الأحرار الدستوريين، لا يصدر عنه إلا ما كان متصلا بالموضوعات الدستورية والقانونية، أو الآراء المعبرة عن سياسة حزبه. أما ما عدا ذلك فأقوال تعبر عن هوى كاتبيها لا عن حقيقة آرائه

السياسة المصرية

هل تتأثر بالتغيير الوزارى فى انجلترا ؟

أهم ما شغل الأذهان فى مصر فى الأسبوع الماضى — ولا يزال يشغلها — ما أسفرت عنه الانتخابات فى انجلترا من قيام حكومة العمال بدل حكومة المحافظين أو حكومة الائتلاف. وقد اختلفت الآراء وتشعبت فى مدى تأثر السياسة المصرية بهذا التغيير. فأراد « المصور » تنويراً للاذهان أن يقف على آراء بعض ساستنا البارزين فى هذا الموضوع فتجمعت لديه الآراء التالية:

دولة صدقى باشا

« أنا شخصياً لا أرى أن هناك تأثيراً بالمرة، فالسياسة البريطانية بالنسبة لمصر لن تتغير »

حافظ عفيفى باشا

« أتوقع أن يحدث تغيير فى الأسلوب ولكن الأساس سيبقى كما هو »

توفيق دوس باشا

« السياسة الخارجية لانجلترا لاتتغير بتغير الوزارات، ولكن مما لا شك فيه أن وزارة العمال ستحاول كسب صداقة الدول الصغيرة بعدم التدخل فى شؤونها، وعنحها أكثر ماتصبو إليه من الأمانى »

محمد محمود خليل بك

« اعتقد أن السياسة البريطانية الجوهرية لن تتغير، ولكن التدخل فى شؤوننا سيقل إن لم ينعدم وهذا التدخل هو أكثر ما كنا نشكو منه ونتبرم »

أمراضنا القومية..

أمراضنا القومية كثيرة ومتعددة، لا يتسع لها المقام. ويكفينى أن أذكر منها بعض أمراضنا السياسية المتفشية فى مجتمعنا المصرى، لعل فى ذكرها ما يوحى الى ساستنا بالعمل على استئصالها قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء

فالداء القديم فى مجتمعنا هو تقديم المصالح الشخصية على المصالح القومية، وما يتبع ذلك من الاضرار بمصالح الوطن ومستقبله.. والعلاج الحاسم لهذا الداء هو تطهير نفوسنا من الأنانية والأطماع الشخصية، وأن نضع مصالح البلاد فوق كل اعتبار، وألا نتخاذل ونتراجع فى وقت يتطلب منا التضحيات

أعتقد أن فى إمكاننا تحقيق ذلك اذا ما كف زعماؤنا وقادتنا عن الصغائر والتفتوا الى قضية الوطن، وكانوا خير قدوة للشباب

وثمة داء آخر له خطورته هو ما نراه من الانحلال فى جبهتنا والتطاحن بين أفرادنا وأحزابنا... هذا التفكك يضعف بلا مراء وحدتنا القومية، ويقضى على قوتنا المعنوية، ويغرى بنا ذوى المطامع ولن يتصلح لنا حال إلا اذا كف أفرادنا وأحزابنا عن التهافت على السلطان والمناصب، وفى الجهاد لتحقيق

كما يراها

عبد الرحمن الرافعى بك

أهداف البلاد القومية متسع لنشاط الأحزاب خارج الحكم اذا أرادت خدمة القضية الوطنية.. وهذا ما يتبعه زعماء المؤتمر الوطنى فى الهند فانهم اتخذوا من ابتعادهم عن مناصب الحكم سبيلا أقوى للدفاع عن حقوق بلادهم إذ لا يخفانا أن تولى الحكم فى البلاد التى تناضل لتحقيق أهدافها الأساسية قد يحول دون قيام الأحزاب بواجباتها الوطنية

ثم ان برامج الأحزاب عندنا محتاجة الى تعديل. فان أغلب الأحزاب ليس لها مبادىء محدودة صريحة واضحة، ولا برامج مدروسة لنواحى الاصلاح بل ان معظم أعمالها ومشروعاتها يغلب عليها طابع الارتجال.. وكان من نتائج ذلك أن اصطبغت الخلافات بين الأحزاب بالصبغة الشخصية دون الخلاف على المبادىء والبرامج.. وأدى الى تصدع الجبهة القومية وتراجع البلاد فى وقت يهرع فيه العالم الى الأمام... وأرى أن خير طريقة للقضاء على هذه الفوضى أن تطالب الأمة أحزابها بوضع مبادىء وبرامج مفصلة ومحددة لاتجاهاتها، حتى تكون هذه المبادىء والبرامج أساس تأييد الرأى العام لها ومناصرته إياها فى نشاطها ونضالها

ملك الانجليز فى طريقه الى البرلمان
أجمع المؤرخون على أن حفلة افتتاح البرلمان الانجليزى هى أفخم حفلة من نوعها فى أوربا .. وترى العربة المذهبة التى تقل الملك الى مجلس اللوردات حيث يجتمع مع مجلس العموم للاستماع الى خطاب العرش

تقاليد البرلمان الانجليزى ..

للبرلمان الانجليزى تاريخ عريق حافل بالوقائع والأحداث ، وله تقاليد خاصة يتوارثها رجاله ويحرصون عليها جيلا بعد جيل فلنقدم للقارىء اليوم سطوراً من ذلك التاريخ ، وأخرى عن هذه التقاليد ، بمناسبة افتتاح المجلس النيابى الجديد الذى أسفرت عنه الانتخابات الأخيرة

هب انك نائب من النواب الذين فازوا فى الانتخابات الانجليزية الاخيرة فماذا ترى وماذا تسمع يوم الاربعاء القادم حين يفتتح مجلس العموم ؟!

ستذهب الى هذا البناء الاثرى العريق القائم على نهر التايمز ، سائرا على قدميك اسوة بمئات من النواب الجدد الذين رشحهم حزب العمال ، فانتصروا بل اكتسحوا مرشحى حزب المحافظين الذين كانوا يذهبون الى المجلس السابق فى سياراتهم الفخمة ، وقد بدت عليهم امارات الغنى والجاه .. اما اعضاء هذا المجلس فاكثرهم من عامة القوم ، بل ان بعضهم كان الى الامس القريب يعمل بيديه اجيرا فى المصانع والمناجم

فاذا دنوت من باب المجلس رايت حراسه فى ملابسهم الزاهية المزركشة ينظرون اليك باسمين مرحبين .. فكيف عرفوا انك نجحت فى الانتخاب وصرت نائبا مع انهم لم يروك من قبل مطلقا ؟! .. انهم يطالعون الصحف ويتاملون فيها صور المرشحين والنواب فهم يعرفون صورتك قبل ان يروك ، ولهذا تستطيع ان تدخل دون ان تبرز لهم ما يدل على انك صرت عضوا فى المجلس ..

وها هو ذا احد الموظفين يقودك الى قاعة الاجتماعات الكبرى ، فتراها قاعة مستطيلة ، وليست مستديرة كما هو الشان فى قاعات جميع البرلمانات! لماذا ؟ لان بريطانيا تختلف فى نظامها الحزبى عن جميع بلاد العالم ، ففيها حزبان كبيران فقط والى جانبهما حزب صغير او احزاب صغيرة ، ولهذا كانت قاعة البرلمان فيها مستطيلة ، وعلى جانبيها صفان من المقاعد يحتل كل صف منهما حزب من الحزبين الكبيرين ومعه الحزب الصغير الذى يؤيده . اما الدول الاخرى ففيها عدد كبير من الاحزاب تكاد تتقارب فى عدد رجالها وانصارها ، ولذا تكون هذه القاعة مستديرة ليمكن لكل حزب ان يتجمع فى ركن من اركان الدائرة

والظاهر ان النظام الحزبى الانجليزى سيؤدى الى بقاء هذه القاعة مستطيلة غير مستديرة ، ففى خلال ما يقرب من الف عام تقريبا وانجلترا محتفظة بنظام الحزبين الاثنين لا تزيد عليهما الا حزبا صغيرا او احزابا صغيرة مهمتها ترجيح احد الحزبين على الآخر ..

□

فاذا التام شمل المجلس واخذ كل عضو مكانه سمعت على احد الابواب طرقا عنيفا .. ثم يفتح الباب ويدخل منه صاحب العصا السوداء

وهو مندوب موفد من قبل مجلس اللوردات لدعوة اعضاء مجلس العموم للانتقال الى قاعة المجلس الآخر لسماع خطاب العرش

ويقوم رئيس الوزراء فيلقى خطاب العرش ، وكان الواجب ان يلقيه الملك ولكن تقليدا قديما جرى بذلك ، فقد كان احد ملوك انجلترا ألثغ اللسان عيى النطق ، لا يحسن الخطابة ، فاقترحوا عليه ان ينيب عنه رئيس الوزارة فى القاء خطاب العرش ، وصار هذا عرفا تبعته انجلترا وتناقلته عنها الدول الاخرى

فاذا انتهى خطاب العرش عاد اعضاء مجلس العموم الى قاعتهم حيث يطلب اليهم حامل اختام الملك ان ينتخبوا رئيسا Speaker ويلبس هذا الرئيس روبا فضفاضا وشعرا مستعارا ليضفى على نفسه صفات الوقار والجلال التى يجب ان يتصف بها رئيس المجلس

وستبدأ عملك فى المجلس بان تقسم بشرفك فقط ، اما قديما فكان يجب ان تقسم « بالله العظيم » . والسبب فى هذا يرجع الى نائب ملحد كان لا يؤمن بالله سبحانه وتعالى . فلما نجح فى الانتخاب ودخل المجلس رفض ان يقسم بالذات العلية . فقرر المجلس الغاء انتخابه واعادة الانتخاب فى دائرته ولكن الدائرة انتخبت النائب الملحد مرة اخرى ، فصار المجلس امام الامر الواقع ، واقترح بعض رجاله حلا لهذا الموقف ان يكتفى من النائب ان يقسم بشرفه فقط !

□

وتنعقد جلسات مجلس العموم ، وتبدأ كل جلسة دائما بالصلوات .. يصلى الاعضاء – حتى الاشتراكيون منهم – من اجل الملك ، والملكة . وولى العهد . والبرلمان نفسه !

وهذه الصلاة ليست الا تقليدا من التقاليد الكثيرة التى يجب عليك مراعاتها فى هذا المجلس .. فلا يجوز لك ان تتلو خطبتك من ورقة مكتوبة ، بل يجب ان ترتجل ، وعلى هذا فلن تنجح الا اذا كنت خطيبا قديرا تستطيع مواجهة الاعضاء وارتجال الكلام

وليس فى المجلس منصة للخطباء يقفون امامها ويتكئون عليها . بل يتكلم النواب من مقاعدهم . ولعلهم تعمدوا ذلك حتى لا يتدفق النواب فى الكلام او يتحمسوا فى الخطابة ، وهم يضربون المنصة بايديهم ، ويصولون ويجولون حولها ، اثارة للعواطف واستفزازا للمشاعر ، شأن البرلمانيين فى جميع مجالس العالم !

ولكن هناك منضدة مستطيلة تفصل بين وزراء الحكومة وزعماء المعارضة .. وهذه هى المنضدة التى شهدت الضربات العنيفة تنهال عليها من قبضات وليم بت وجلادستون واوستون تشمرلن ونستون تشرشل !

واذا كان مقعدك فى الصف الامامى فحذار وانت تخطب ان تتعدى حدود البساط الضيق المفروش تحت قدميك وسبب ذلك ان النواب كانوا قديما يجتمعون حاملين سيوفهم مسلحين بالخناجر والسكاكين ، فكان من الحيطة الا يسمح لهم بالتقدم الى منصة الرياسة خوفا من وقوع ما لا تحمد عقباه ، فوضعوا لهم هذا البساط كحاجز لا يصح لهم ان يتعدوه !

وحذار ان تخاطب احد النواب باسمه كما يحدث فى المجالس النيابية الاخرى .. بل يجب ان يسبق اسمه دائما كلمة « حضرة النائب المحترم » . فان كان النائب محاميا فقل : « حضرة الجنتلمان النائب المحترم » . وان كان من رجال الجيش فقل : « حضرة الجنتلمان النائب الشجاع » . اما اذا كان وزيرا فقل : « حضرة الجنتلمان الوافر الاحترام » .. اما اذا اخللت بهذه القواعد فستسمع الاعضاء يصيحون بك من كل جانب قائلين : النظام ! النظام !

ولعل اغرب التقاليد التى ستشهدها فى هذا المجلس انه عند انتهاء الجلسة سيصيح السعاة : من العائدون الى منازلهم ؟ وسيردد رجال البوليس فى جميع غرف المجلس هذا النداء . فاذا سألت عن السر فى هذا النداء غير المفهوم قيل لك : انه فى الزمن القديم كانت عودة الاعضاء الى بيوتهم دون حراس محفوفة بالاخطار من اعتداءات اللصوص او من مؤامرات الاعداء ، فكانوا يسالون عن العائدين الى منازلهم ليؤلفوا منهم قوافل تمشى فى حراسة الجند ، فيحجم اللصوص او المتآمرون عن مهاجمتهم !

□

وسترى فى هذا المجلس عددا كبيرا من الآنسات والسيدات . وقد كان منهن فى المجلس الماضى اربع وثلاثون ولكن الارجح ان عددهم زاد فى هذا المجلس ، لان حزب العمال يؤيد الحركة النسائية تاييدا قويا ، ويؤيد مساهمتهن فى الحياة العامة على قدم المساواة مع الرجال . ولكنك لن تجد فى هذا المجلس وجه ليدى استور التى كانت اول سيدة تدخل البرلمان الانجليزى ، والتى ظلت عضوة به خمسة وعشرين عاما ، اى من سنة ١٩١٩ حتى العام الماضى

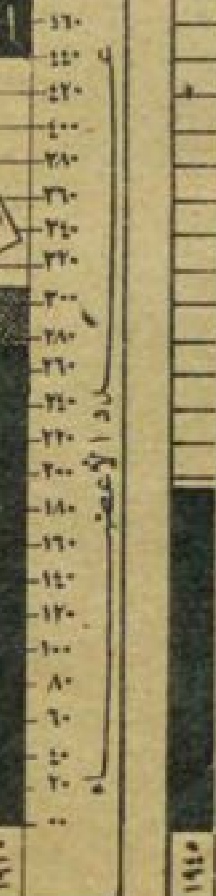
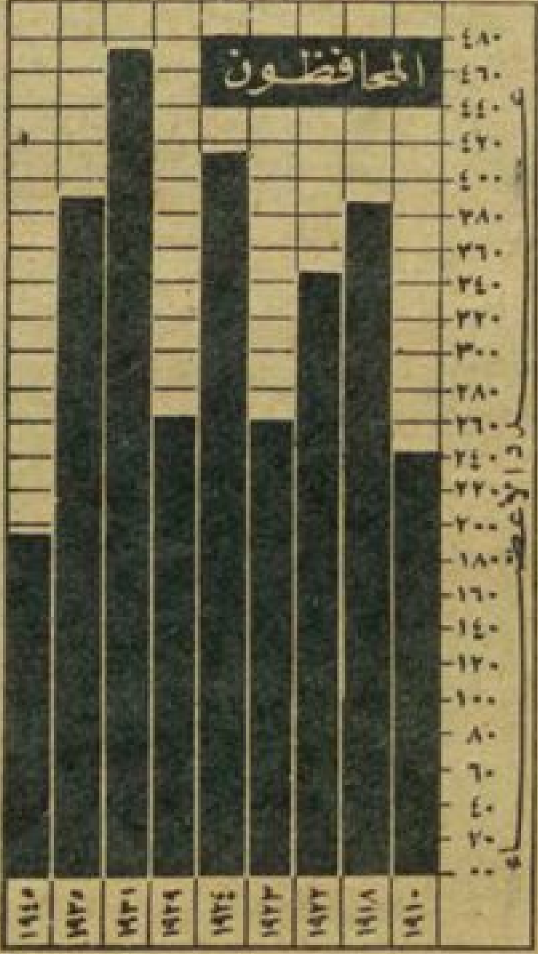
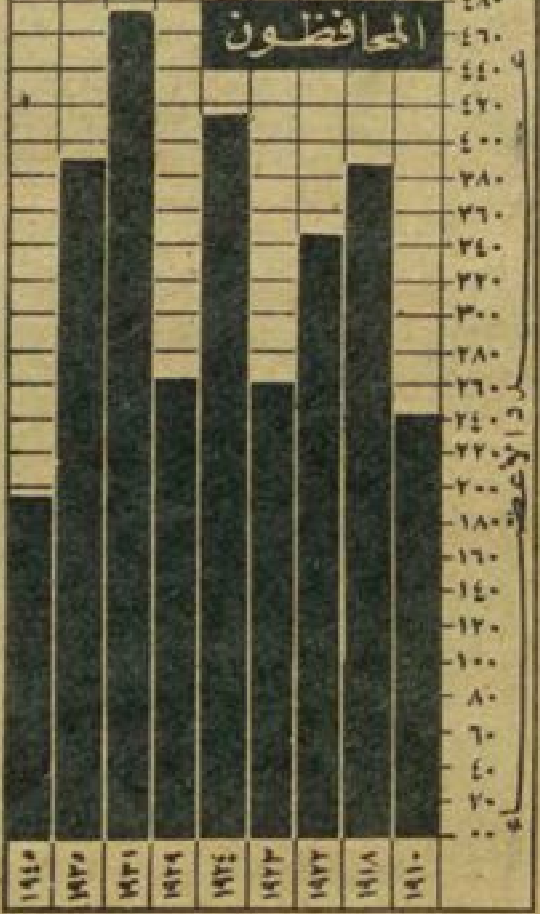
ولست ادرى من من اعضاء المجلسين اسعد حظا : اعضاء مجلس العموم ام اعضاء مجلس اللوردات الذى ما زال حتى الآن مجلسا « مذكرا » لا يسمح بدخوله للنساء ! فابنة اللورد الكبرى ترث لقب ابيها وتسمى « ليدى » ، ولكن لا يسمح لها بان تدخل مجلس اللوردات . كما يدخله اى « لورد » وقد طالبت الفيكونتس ريهوند بهذا الحق ، والحت فى الطلب بالمقالات والخطب ، ولكن مجلس اللوردات . محافظة على وقاره وجلاله ، رفض هذا الطلب .. وآثر رجاله ان يتجنبوا حواء التى ان كانت ماكرة فى الحياة الخاصة ، فهى فى الحياة العامة اشد دهاء ومكرا !

□

وستظل عضوا بهذا المجلس الا اذا فرض ان حلته الحكومة وقررت اجراء انتخابات جديدة .. اما ان تستقيل منه ، فلا ! فالنيابة وظيفة اجبارية من قبلها فلا يصح له ان يتخلص منها حتى تنتهى مدتها . ولا سبيل الى هذا التخلص الا بالالتحاق باحدى الوظائف ؛ ولهذا يقبل بعض الاعضاء ان يلتحقوا – مؤقتا – بوظيفة ثانوية اذا هم ارادوا ان يتخلوا عن النيابة لسبب من الاسباب وقد بلغ حرص الانجليز على هذا التقليد مبلغا يتنافى مع كل منطق ، اذ ابتكروا وظيفة وهمية لا وجود لها هى وظيفة « الحارس القضائى » على مزرعة « نورث ستيد » . فمن اراد ان يعتزل المجلس طلب تعيينه فى هذه الوظيفة ، وبذلك يخلى من مهمته النيابية ، دون اللجوء الى الاستقالة التى حرموها على الاعضاء ، حرصا منهم على التقاليد القديمة ..

□

وستتناول على نيابتك مكافأة سنوية قدرها اربعمائة جنيه . وهو مبلغ زهيد حقا ، ففى البلاد التى لا تقاس ميزانيتها الى ميزانية بريطانيا ؛ يعطى النائب مكافأة اكبر من هذه ، ويطالبون بزيادتها احيانا .. ولكنك على كل حال احسن حظا من اسلافك القدماء . فقد كان النائب الانجليزى فيما مضى لا يأخذ الا مكافأة بسيطة على الجلسة التى يحضرها . اما الجلسة التى يتغيب عنها فلا يعطى عنها شيئا . وكان اجر الجلسة الواحدة ستة شلنات وثمانية بنسات !


رسم بيانى يمثل مدى ما أحرزه كل حزب من الأحزاب البريطانية الرئيسية فى الانتخابات المختلفة التى جرت هناك منذ سنة ١٩١٠ . ويتبين من الرسم مدى التغير فى اتجاهات الشعب البريطانى . فقد كان ممثلو العمال هم أقل الممثلين عدداً فى برلمان سنة ١٩١٠ وهم اليوم الأغلبية المطلقة . على عكس الحال بالنسبة للاحرار . أما المحافظون فلم تكن تقلبات الأصوات بالنسبة لهم كبيرة فيما عدا ما أصابهم أخيراً



صورة رائعة ، و « بوز » طريف ، لدولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء و
السفير البريطاني ، وهما منهمكان معاً في الحديث الذي ألهاهما عما كانت تزخر به الموائد من أ



جلالة الملك يتحدث الى فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي ويتبسط معه تبسطا بدت آثاره فى هذه الابتسامة السكرية

ساعة من العمر في ضيافة الف

لا .. بل هي ساعة تعدل العمر بأكمله ، تلك التي قضيتها في بيت الملك ، وفي ضيافة الفاروق . لم أحس ولم يحس معي ألف ومائتان من المدعوين . اننا في ضيافة «ملك» نهابه ، بل شعرنا اننا في ضيافة ملك نحبه . رأيناه وهو يقترب منا ، ويطوف بيننا ويتحدث إلينا . ورأينا ابتسامته وطابت نفوسنا حين وجدناه بيننا يبسم لهذا ، ويربت على كتف ذاك ، ويتحدث إلى ثالث ، ويشجعنا بديموقراطيته المتأصلة على ألا نتهيب ، وأن نقترب منه ونستمع إلى حديثه !

كان ذلك في حفلة ٢٩ يوليو — عيد تولية الملك سلطته الدستورية — فقد قصد الجميع إلى قصر رأس التين ، وسمح للسيارات بأن تدخل إلى الحديقة الداخلية ، ولم نكد نترجل حتى وجدنا رجال القصر كبيرهم وصغيرهم يستقبلوننا ويتقدموننا إلى مقاعد نثرت في الحديقة الفناء الواسعة . وكان الأمراء والسفراء والوزراء قد قصدوا إلى الجناح الملكي حيث تشرفوا أولا بمقابلة جلالة الملك . ثم قدموا في معية جلالته إلى حيث كنا في الحديقة

وتقدم جلالته الى البوفيه لتناول الشاي يحيط به من ذكرت . وقد شرب جلالته عصير البرتقال في كوب ذهبي ، وكذلك شرب الأمراء والسفراء . ثم وقف جلالته فترة يتحدث الى أصحاب السمو الأمراء والى وزير أمريكا المفوض ثم الى سفير ايران . وكان اللورد كيلرن في هذه الأثناء يتحدث مع دولة النقراشي باشا فلما أقبل مكرم باشا قال له السفير بصوت عال « هالو مكرم باشا » وامتد بينهما الحديث طويلا

وانتظمنا حول بوفيه يمتد أكثر من مائتي متر ويحوي ما لذ وطاب ، والموسيقى تعزف مقطوعات بعضها عربي وبعضها شرقي ، كما عزفت مقطوعات أخرى افرنجية

وبدأ جلالة الملك يطوف بنا ويتجول بيننا في تواضع جميل والبشر باد على محياه . وقد شمل جلالته الكل بابتسامته واختص البعض بأحاديثه

سعدوا بمحادثته

والتقى جلالته بفضيلة الأستاذ الأكبر فبادره قائلا : « السلام عليكم » ، ووقف يتحدث اليه فترة ويستمع الى فضيلته في إنصات . ثم تقدم خطوات فالتقى بحاخام اليهود الذي قبل يده ووقف يدعو له بحرارة ثم همس في أذن جلالته فرد عليه قائلا : «إن شاء الله بعد رمضان »

وتقدم جلالته فوجد الأستاذ فكري بك أباظة فقال له : « إيه يا فكري . أين الصحفيون ؟ » فأجاب : « كلهم موجودون في رحابك يا مولاي » ولما قدمهم اليه عاد جلالته يسأل : « هل كلهم من رجال الصحافة في الاسكندرية فقط ؟ » فقال فكري بك : « بل من مصر والاسكندرية يا مولاي » فقال جلالته : « عظيم عظيم »

فاذا ما انتهى جلالته من الجانب الأيمن من البوفيه ، قال : « إحنا ماشفناش اخواننا في الجانب الآخر » وقصد اليه جلالته وسمعته يهمس في أذن عمر فتحي باشا سائلا : « أين حقي بك ؟ » فأسرع عمر باشا باحضاره ، حيث وقف مع المليك فترة يتحدثان ، ثم التقى جلالته بالقيسي باشا فتحدث اليه ، حتى اذا ما لمح بعد ذلك الدكتور حامد محمود استدعاه ووقف معه فترة غير قصيرة . وكانت تبدو على جلالته أثناء حديثه دلائل الغبطة والسرور

وتقدم الياور البحري من جلالته وهمس في أذنه بكلمات سمعنا جلالته يرد عليها بقوله : « خليه يتفضل » وبعد لحظة وجدت قائداً أمريكياً يمثل بين يدي جلالته ويتحدث في شيء من الاهتمام ، والمليك يستمع اليه ، ثم ربت على كتفه وضحك ، وتابع طوافه

مشاهدات وملاحظات

— لم نر بين الموجودين رفعة حسنين باشا ولا رفعة علي ماهر باشا

— لم نشهد من الوفديين سوى سعادة



واختص الفاروق بعطفه رجال السلك السياسي وأعضاء الجاليات الأجنبية ، فكان يقف مع كل جماعة منهم برهة متحدثاً ومتلطفاً



ولما اقترب الفاروق من مكان الدكتور حامد محمود والأستاذ عبد الحميد عبد الحق دعاهما اليه ، ووقف يتحدث اليهما متلطفاً



لم يكد سعادة السفير البريطاني يلمح معالي مكرم ع
قائلا : « هالو مكرم باشا ! » ثم أخذا يتجاذبان



أبى الفاروق إلا أن يتناول الشاى مع ضيوفه الطلاب مبالغة منه فى تكريم العلم والنبوغ . وترى جلالته يتصدر المائدة الرئيسية والى يمينه إحدى الطالبات تنصت الى سامى توجيهاته

الفاروق

يكرم النبوغ

كان الأسبوع الماضى بحق أسبوع العلم والمتعلمين فقد أبى الفاروق إلا أن يشيد البناء الذى شيده والده ، فاذا هو يرعى مشروع المدينة الجامعية ويتبرع له بسخاء كريم كان خير هدية يقدمها المليك لشباب الوادى فى عيد توليته . ولم تمض ساعات حتى كانت ساحة قصر رأس التين تموج بمئات المتفوقين من الطلبة والطالبات جاءوا تلبية لدعوة مليكهم الذى أبى إلا أن يكرمهم ويكرم فيهم العلم والنبوغ ، ويسبغ عليهم من نصائحه الغالية وإرشاداته السامية ما ينير أمامهم سبل النجاح فى الحياة

وفى هذا الاحتفال وجه المليك الى شباب العلم رسالته السامية . تلك الرسالة التى يجب أن تكون دستور كل متعلم ، بل كل شاب ، بل كل مصرى ، فتى كان أو فتاة

وهكذا يسدى الفاروق الى العلم كل يوم من أياديه البيضاء ما يرفع لواءه ويعلى شأنه وينشر نوره فى أرجاء هذا الوطن العزيز



استرعت هذه الآنسة الأنظار باتقانها قواعد المصافحة الملكية طبقاً لأحكام البروتوكول . . وها هى ذى تتشرف بمصافحة المليك



أحد الضباط البحريين وقد انحنى على يد المليك يهم بتقبيلها . وقد ظهر مع جلالته فضيلة الأستاذ الاكبر ومعالى وزير المعارف



لم يكد رفعة حسنين باشا يهم بالانصراف حتى أحاط به بعض الطلاب يطلبون أن يوقع لهم على الهدايا الملكية ، فلم يجد بدا من النزول على إرادة الشباب

لقد بلغ من تلطف جلالة الملك مع ضيوفه من الطالبات والطلبة أن حرص على ألا يشعرهم بأنهم فى حضرة ملك . . وها هو ذا جلالته يتحدث مبتسما الى بعض المتفوقات من طالبات الجامعتين حديثاً أدخل على قلوبهن الغبطة والسرور



الوزراء وسعادة اللورد كيلرن
ائد من ألوان الطعام والشراب

لفاروق

على زكى العرابى باشا وسعادة فهمى ويصا بك

— كان الردنجوت الرمادى قليلا وبرز الردنجوت الأسود بنسبة تزيد على تسعة أعشار ولفت نظرى أن شريف صبرى باشا كان يرتدى ردنجوتا أسود . كما أن البندارى باشا كان يرتدى ردنجوتا أسود مع كرافت حمراء .

— كان بين المدعوين كثيرون من ضيوفنا من رجال المملكة العربية السعودية . فقد التقيت بالشيخ يوسف يس والشيخ احمد السليمان والشيخ سرور الصبان والسيد سليمان الحمد وغيرهم . كما دعى ضيوفنا اليمنيون وعلى رأسهم الأمير سيف الاسلام عبد الله

— بعد الغروب انعكست الأنوار البيضاء على القصر والأنوار الخضراء على النخيل وبدا قصر رأس التين فى حلة بهيجة جميلة فى ذلك اليوم التاريخى العظيم

— شاهدنا الجناح الذى رمم بعد ما أصابه من العطب بسبب الغارات . وعدنا بالذاكرة الى تلك الفترة التى وهب جلالة الملك فيها قصر رأس التين للحليفة ليكون مستشفى للجنود إبان الحرب ، فكانت مجاملة ملكية توجت مجهودات مصر فى الحرب ، وهل أروع من أن يهب المليك داره لجنود الحليفة الجرحى والمرضى للاستشفاء

▭

٢٩ يوليو

إنه ليس عيد التولية الدستورية فحسب ، إنما هو فوق ذلك عيد تربع الملك على عرش قلوب شعبه

« سماح »



مكرم عبيد باشا فى حفلة الشاى حتى ناداه
يتجاذبان الحديث . . فقيم تراهما يتحادثان !

في النوادي والصالونات



صاحب السمو الملكي الأمير محمد على مع بعض كبار مستقبلي المليك فى محطة سيدى جابر ، وقد ظهر بينهم سعادة سفير إيران ومعالى السيد حسين الكبسى أحد مندوبى اليمن فى الجامعة العربية

تكريم ..

وفد مصر فى سان فرنسيسكو

أقام دولة رئيس الوزراء فى الأسبوع الماضى ، حفلة عشاء أنيقة فى حديقة السطح بنادى محمد على ، تكريماً لأعضاء وفد مصر فى مؤتمر سان فرنسيسكو على أثر عودتهم من أمريكا ، وكانت الحفلة شبه عائلية ، فلم يحضرها غير أعضاء الوفد ومستشاريه وسكرتيريه ، سوى أصحاب المعالى الوزراء وبعض رجال البرلمان والقصر .. وفى « الروف جاردن » الجميل تفرق المدعوون « شللا » يتحدثون عن أمريكا وما شاهدوه فيها ، إلى جانب أحاديث المؤتمر والسياسة . وقضى الجميع وقتاً طيباً فى ضيافة دولة النقراشى باشا



دولة النقراشى باشا يتحدث إلى البكباشى عبد الحميد غالب وقائد الجناح محمد عبد الحليم خليفة . ويظهر أن الدكتور محمد عوض محمد كان يقوم بدور « الرقيب » !

حديث وزارى .. فقد وقف معالى غالب باشا يتحدث الى أصحاب المعالى : حفنى محمود بك وابراهيم عبد الهادى باشا وعبد الحميد بدوى باشا



معالى حافظ رمضان باشا يصغى ضاحكا الى الأستاذ حسن مظهر وقد ظهر الى يمينه الدكتور بهجت بدوى

على هامش الرحلة الملكية

■ اراد جلالة الملك ان تمثل الصحافة فى الموكب الملكى من القاهرة الى الاسكندرية فوقع الاختيار على نقيب الصحفيين ، وكان فى الاسكندرية ، فدار البحث عنه حتى ابلغ الخبر اليه ، فعاد الى القاهرة فى مساء الجمعة ليعود الى الاسكندرية فى معية المليك صباح السبت ..

■ كان فى شرف استقبال جلالة الملك بمحطة سراى القبة رئيس الوزراء ورئيس الشيوخ والوزراء وكبار رجال السراى وكبار رجال الدولة وكبار رجال الدين

■ لوحظ على ترتيب المستقبلين لجلالة الملك وهو يهل على المحطة من قصر القبة وفى معيته دولة النقراشى باشا ، ان وزير المالية كان يقف متقدما على رئيس مجلس الشيوخ

■ لما آذن القطار بالمسير نظر جلالة الملك الى اقرب المودعين اليه وقال لهم مبتسما « اظن انتم فاضلين فى مصر » فاجاب فضيلة الشيخ على قراعة « نعم يا مولاى » وعقب الدكتور هيكل باشا « بل سنكون فى الاسكندرية غدا يا مولاى » .. فابتسم جلالته مسرورا من حضور بديهة رئيس الشيوخ ، اذ كان « غدا » هو يوم الاحتفال بتولى جلالته سلطته الدستورية

■ وفى الطريق تشرف دولة النقراشى باشا بالجلوس مع جلالة الملك من محطة بنها الى محطة طنطا . كما تشرف معالى حافظ رمضان بالمقابلة من محطة طنطا الى محطة كفر الزيات . وبعد ذلك تشرف بالمقابلة سعادة مراد محسن باشا حتى محطة سيدى جابر

■ كان اول عمل قام به معالى دسوقى اباظة باشا وزير المواصلات عند وصوله الى محطة سراى القبة ان دخل القطار الملكى وتفقده بدقة ، وكان يرافقه محمد زكى بك المندوب السفرى لجلالة الملك

■ بينما كان الاستاذ فكرى مشغولا بالحديث مع بعض المودعين على رصيف المحطة تحرك القطار الملكى ، فاسرع الى شق الصفوف وهو يقول « الله . القطر قايم » ثم وثب الى القطار ..

■ لم يكن رفعة حسنين باشا بين المسافرين فى معية صاحب الجلالة لانحراف صحته . وعلمنا ان رفعته سافر بعد ذلك الى الاسكندرية بالسيارة

جلالة الملك

يأمر بالاحتفال برمضان فى السودان

تفضل جلالة الملك واصدر امره الكريم بأن تحتفل المفوضيات والقنصليات المصرية فى البلاد الاسلامية بشهر رمضان ، بأن تقام بها المآدب ويرتل آى الذكر الحكيم كل مساء ويؤذن للصلاة فى مواعيدها . كما امر جلالته بان تكون جميع النفقات على حساب الجيب الخاص

وامر جلالته كذلك بأن يحتفل بشهر الصوم فى السودان على الصورة المذكورة ، ولذا ستحيى ليالى رمضان فى النادى المصرى الذى يرأسه مفتش عام الرى حيث يتزاور الناس ويتبادلون التهانى وتقام المآدب على الصورة التى اوصى بها صاحب الجلالة

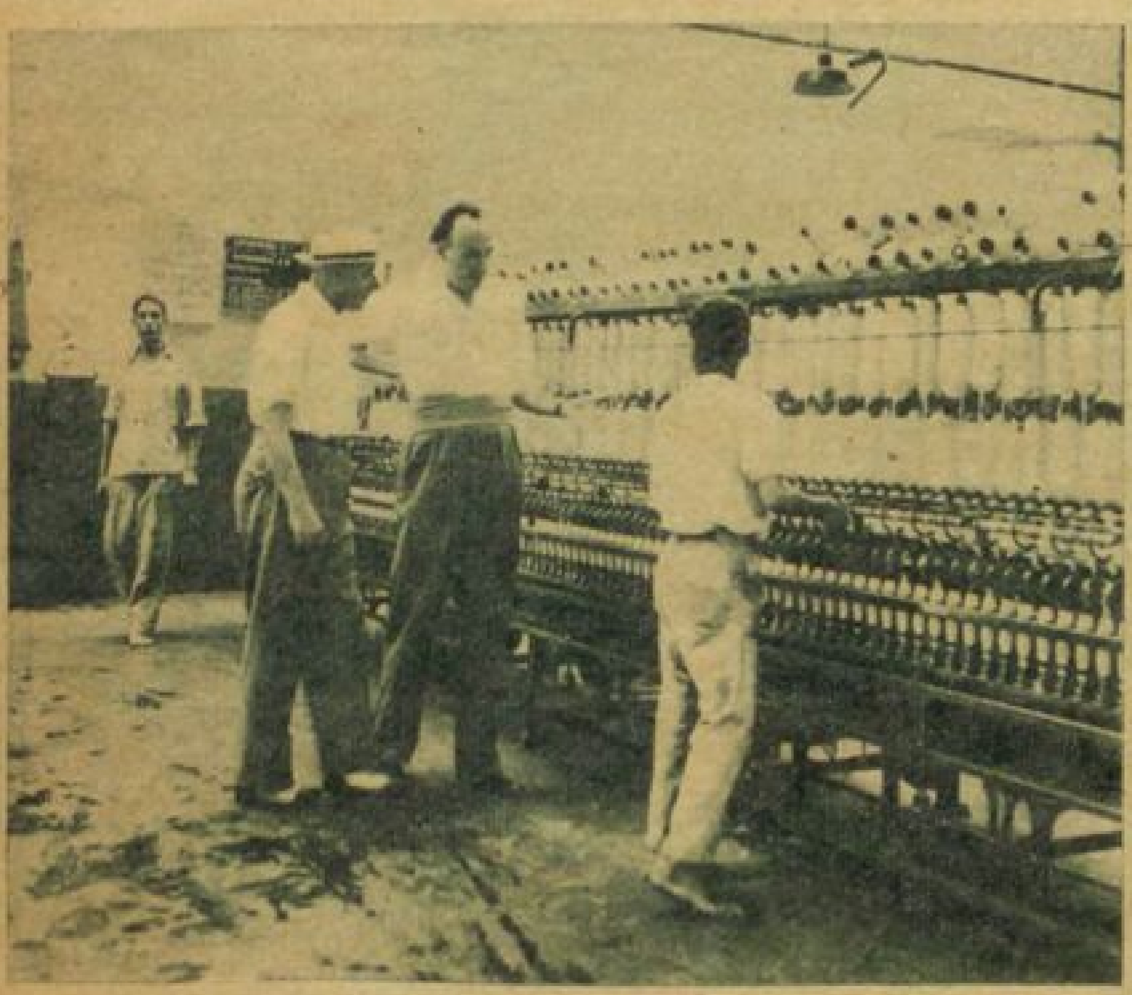
الشاى الملكى

كانت حفلة الشاى التى اقيمت فى قصر راس التين العامر بمناسبة عيد تولية جلالة الملك سلطته الدستورية من الحفلات العظيمة . وكانت قائمة الطعام مشتملة على الاصناف الآتية :

كيك بالفواكه ــ بريوش ــ فطائر مدسيس ــ فطائر الربيع ــ فطائر بالنوجاه ــ فطائر بالفستق ــ فطيرات مسكرة ــ فطيرات بالكريز ــ فطيرات بابى فروة ــ مشبكات بالمشمش ــ فطيرات منوعة ــ عصى مملحة ــ مشطورات باللسان ــ مشطورات بالدجاج ــ مشطورات بالشستر ــ مشطورات بالجيبرى (الكافيار) ــ مثلجات مشكلة ــ قهوة مثلجة ــ حلوى

أثاث أحدث

قد تحتاج « ليدى كيلرن » الى بيع اثاثها الخاص لشراء اثاث من طراز احدث .. وربما اشترت هذا الاثاث الاحدث من لندن !



فى زيارة شركة مصر للغزل والنسيج

زار لورد كيلرن فى الأسبوع الماضى مصنع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى . وتراه يشاهد إحدى الآلات ، ويستمع الى مستر باركنسون الذى كان يشرح له أقسام المصنع

على البلاج



سعادة مصطفى نصرت بك وزير الزراعة السابق ، فى كابينه بسيدى بشر



سعادة السيد تحسين العسكرى وزير العراق المفوض فى مصر يطالع فى كابينته بسيدى بشر حيث يقضى فترة من الوقت صباح كل يوم

رهان فى سان فرنسيسكو !

حدثنا احد اعضاء وفد مصر فى سان فرانسيسكو ان معالى ابراهيم عبد الهادى باشا راهن وهو فى امريكا على ان العمال سيفوزون بالاغلبية فى الانتخابات البريطانية ، ولكن معاليه لم يقبض الرهان لانه عاد الى مصر قبل اعلان النتيجة وكان الرهان مع بعض كبار الامريكان

ماء بالليمون !

تعود سعادة امين عثمان باشا ان يحمل معه فى حقيبته الصغيرة فى اسفاره فى الصيف عددا من الليمون وكلما احس بالعطش «عصر» ليمونتين على قليل من الماء وشربه بغير سكر ويقول سعادته انه لا يحس بالعطش طوال الصيف بهذه الطريقة فضلا عن انها تغنيه عن الاكثار من الماء الذى يسبب العرق

ويضيف سعادته ان الاطباء اجمعوا على فائدة تعاطى عصير الليمون بكثرة وبخاصة اذا اخذ فى قليل من الماء وبدون سكر

الدكتور منصور فهمى باشا

سباح ماهر !

بين كبار المصطافين فى « رأس البر » هذا العام الدكتور منصور فهمى باشا الذى يكاد يكون من « زبائن » هذا المصيف الدائمين ! وعلى الرغم من أن منصور باشا قد أشرف على الستين فانه ما يزال يتمتع بالكثير من النشاط وفتوة الشباب. والعجب أنه ما يزال من هواة السباحة . فهو يستيقظ مبكراً ثم يسير على الساحل مسافة طويلة ثم يصحب أسرته بعد ذلك إلى « الجربى » حيث يعبر النيل سباحة مرتين ، ثم يخرج إلى الكازينو ليأخذ « الدوش » ثم يعود إلى البلاج مرتدياً « روب الحمام » فيدخن « الشيشة » وكوبا من الشاى ، وبعدها يرتدي ثيابه فى الزورق الذى يعود به إلى الشاطىء ، حيث يتناول مع أسرته طعام الافطار . وتراه هنا يدخن شيشته المعتادة وأمامه كوب الشاى وهما اللذان تتألف منهما أولى وجباته فى الصباح

بطولة !

كتب المارشال مونتجمرى قصة طريفة عن ياوره ، قال : « فى يوم ٢١ ابريل سنة ١٩٤٥ كان الميجر ايرل فى مهمة كلفته بادائها وكان معه الميجور بوستون . وفى اثناء عودته اطلق العدو النار على السيارة « الجيب » التى كان يركبها مع زميله . فقرر الضابطان ان يواصلا السير فى الطريق نفسه ظنا منهما ان النار التى اطلقت على السيارة من عمل بعض القناصة . على انهما لم يلبثا ان لقيا نفسيهما امام كتيبة كاملة من الجنود الالمان الذين انتشروا على جانبى الطريق وجعلوا يطلقون النيران عليهما بشدة

« وقد لاحظ الميجور ايرل فى تلك اللحظة ان معظم النيران التى تطلق تنصب عليهما من مدفع سريع على جانب الطريق . فحول سيارته نحوه وهاجم المدفعى وقتله واسكت المدفع ولكن السيارة انقلبت والقت به جانبا

« وكان الميجور ايرل يحمل خريطة كتب عليها بعض معلومات سرية فاحرقها بنيران مسدسه رغم جراحه ، غير انه جرح مرة اخرى ووقع اسيرا فى ايدى الالمان لولا ان البريطانيين استطاعوا اطلاق سراحه فى اليوم التالى . وهكذا استطاع هذا الضابط ان يحرم العدو من الحصول على معلومات سرية خطيرة »

ولم يطلب مونتجمرى لياوره ترقية استثنائية لبطولته ، بل كان كل ما كافاه به ان طلب الانعام عليه بالصليب الحربى

مؤسسة هندية تذكارية

أقام الاتحاد المصرى الهندى فى الأسبوع الماضى مأدبة عشاء تكريماً للسير هومى ميهاتا أحد كبار رجال الصناعة فى الهند . وفى أثناء الحفلة دار الحديث حول إنشاء مؤسسة تذكارية هندية بمصر ، تكون بمثابة مركز ثقافى واجتماعى للهنود . وقد تبرع المحتفى به بخمسمائة جنيه كما تبرع بعض الحاضرين بمبالغ أخرى . ويرى فى الصورة سماحة السيد مراد البكرى رئيس الاتحاد وبعض المدعوين فى الحفلة

مع الطلبة

فى قطار النابغين

عندما وجهت الدعوة إلى الطلبة النابغين للتشرف بتناول الشاى على المائدة الملكية بالأسكندرية ، أرسلت إلى كل منهم « استمارة » سفر مجانية إلى الأسكندرية . وخصص لهم قطار لنقلهم وقد رافقت عدسة المصور المدعوين فى رحلتهم وسجلت لهم بعض الصور أثناء الطريق . ومما يذكر أنهم كانوا يقضون الوقت فى مرح ولعب وهم مغتبطون تواقون للوصول سريعاً للتشرف باجتلاء طلعة الفاروق مكرم العلم فى أشخاصهم وكان القطار أول مكان جمع بين هؤلاء النوابغ قبل أن يجتمعوا فى بيت الملك . وقد ألف بين الطبيب ، والمحامى ، والمهندس ، وخريج الأزهر ، والضابط ، وغيرهم . كما ألف بين الطالبات من خريجات مختلف المعاهد . فالكل إخوة يتجهون نحو هدف واحد ، فى الطريق الى قصر الملك فى عاصمته الثانية



إن الفتيات لم يتشرفن من قبل بمقابلة المليك وهن يرهبن ذلك الموقف الذى لم يعتدنه من قبل ، وقد أخذن يتدربن على طريقة المصافحة وهن فى القطار



طالبان جلسا يتبادلان النكات . وهذا أحدهما يقول لزميله .. قديمة

طالبتان تقطعان الوقت بلعبة « بس بس » ترى من فازت ؟ !

الصليب الأحمر اللبنانى

عاد من سوريا ولبنان فى الاسبوع الماضى محمد عبد العزيز طلعت حرب بك بعد ان قضى هناك اياما تشرف فيها بمقابلة فخامة رئيس جمهورية سوريا وفخامة رئيس جمهورية لبنان الذى دعاه لتناول الغداء فى عاليه . وهناك تحادث الى حرم فخامة الشيخ بشارة الخورى فى انشاء جمعية للصليب الاحمر اللبنانى وفتح باب الاكتتاب لهذا المشروع بمبلغ الف ليرة سورية واعتبر عضوا مؤسسا بالجمعية . وسيكون نظام هذه الجمعية مشابها لجمعية الهلال الاحمر المصرية

مفتى روسى

فضيلة الشيخ عبد الرحمن رسولى مفتى مدينة « أوفا » التى تعتبر من أكبر المراكز الاسلامية فى روسيا السوفيتية . وقد تحدث عن جهود مسلمى روسيا فى الحرب وقال إنهم اذا كانوا قد ساعدوا على إحراز النصر لبلادهم ، إلا أن أمامهم الآن مهمة أخرى فانهم سيعملون على تعمير المدن التى خربت بسبب أعمال العدو



منظر طبيعي رائع للخليج القريب من بلاج مرسى مطروح ، وقد وقف على إحدى صخرتيه الكبيرتين اللتين يمر الماء بينهما اثنان من المصطافين ينظران الى الأفق البعيد

« الويك اند »

فى مرسى مطروح

صعوبة

كان المتبع فى السفر الى مرسى مطروح — قبل الحرب — ان يقوم « ديزل » من محطة سيدى جابر الى مرسى مطروح يوميا فيقطع المسافة فى اربع ساعات ، ثم يعود فى المساء . اما الآن فقد اصبح السفر فى قطار يقطع المسافة فى تسع ساعات ، ولا يسافر الا ثلاث مرات فى الاسبوع

وليت الامر اقتصر على ذلك بل ان السفر لا يزال يستلزم الحصول على تصريح من مصلحة الحدود . ولا ندرى لذلك سببا بعد ان انتهت حالة الحرب ولم يعد هناك داع لمثل هذا الاجراء

أحسن مصيف

ومرسى مطروح باعتراف الجميع احسن المصايف المصرية، بل ان هناك من يعدها مصيفا عالميا . فجوها ابدع من جو الاسكندرية وراس البر لخلوه تماما من الرطوبة . وبلاجها ممتد جميل ومتدرج فى العمق ورماله ناعمة لا صخر فيها ، ومياهه نظيفة رائقة ، وهدوؤه شامل . هذا فضلا عما خلفته المعارك الاخيرة على تلك المنطقة من اهمية تاريخية ، مما يحبب للناس زيارتها ، ومما يجب معه اتخاذ الاجراءات لازالة قيود السفر والتمهيد لاحياء هذا المصيف الجذاب

الاقامة

وكان فى مرسى مطروح فندق جميل مستعد . ولكنه اليوم مخرب يحتاج الى اصلاحات كثيرة. والذين يحصلون على تصريح بالسفر يأخذون معهم خياما يضربونها ويقيمون فيها ، ولا يشعرون بأية مضايقة من هذه العيشة الخشنة ، لان الجو هناك يحتمل الحياة فى العراء دون احساس بالبرد او الرطوبة

أيام سعيدة

قضيت هناك يومين — وكم تمنيت لو اتسع الوقت لامضى اسبوعين — فى ضيافة احد الضباط المصريين وعائلته ووجدت خياما كثيرة مضروبة يقيم فيها ضباط مصريون بعائلاتهم واصدقائهم ووجدت ان الاختلاط هناك والامتزاج كلى بينهم وبين الضباط الانجليز والامريكان الموجودين فى تلك المنطقة وهم قليلون. اما الحياة فرياضة قوامها السباحة والرياضة والتقشف

مستوى المعيشة

ودهشت اذ وجدت تكاليف الحياة هناك رخيصة جدا . فهى تكاد تكون اشبه بها قبل الحرب . فاقة السمك بثمانية قروش والبطيخة بقرشين ، وكذلك الشمامة والخبز نظيف وموفور والعرب يعرضون اللبن والضأن بأثمان مغرية

وقف البيع

وبيع الاراضى هناك موقوف فى الوقت الحاضر — لا لاسباب حربية كما تبادر لذهنى — وانما بسبب خلاف بين وزارتى المالية والدفاع وايهما صاحبة الحق والاختصاص

وفهمت ان وزارة المالية ترى ان يكون بيع الاراضى هناك بالمزاد تحقيقا لصلحة الدولة . فى حين ان وزارة الدفاع ترى ضرورة اختيار الشخصيات التى تريد ان تتملك قبل ان تتم الموافقة على البيع

مجاملة مشكورة

وحدث اثناء وجودى هناك ان مرضت احدى مدرسات معهد التدبير المنزلى العالى واشتدت بها العلة فجأة حتى اصبحت فى حالة لا تحتمل معها « خضخضة » القطار تسع ساعات . فاتصلنا بجيراننا من الانجليز والامريكان فاذا بهم يسهرون على علاجها . بل لقد ذهبوا فى مجاملتهم الى حد سماحهم بنقلها على طائرة امريكية كانت ذاهبة الى الاسكندرية ولما علموا انها من القاهرة غيروا اتجاه الطائرة ونقلوا السيدة الى القاهرة وهذا لا شك عمل مشكور يستحق الاشادة والتسجيل

وفى رأس البر

■ بلغ مصيف راس البر هذا الاسبوع غايته ، وان كان كثيرون من اصحاب العشش ومستاجريها اخذوا فى الاستعداد للعودة الى قواعدهم لمناسبة قرب حلول شهر رمضان ، ولكن ليس معنى هذا أن عششهم واماكنهم فى الفنادق ستخلو ، وانما هناك اضعافهم سيكون محلهم

■ وقد سافر كثيرون من كبار المصيفين وذوى الشخصيات البارزة الى الاسكندرية يوم السبت الماضى لحضور التشريفات الملكية فى صباح الاحد

■ ولعل اعجب « تقليعة » شهدها المصيف فى الاسبوع الماضى هى حفلة الزفاف « المزيفة » التى اقامها احد المصيفين من محبى الحظ و « الفرفشة » فى احد الفنادق . فقد اعدت « للعروس » و « العريس » كوشة فى مدخل الفندق وزينت بالورود والازهار والمصابيح الكهربائية الملونة واقيمت الاعلام والزينات ، واخذت فرقة المزمار البلدية تعزف خارج الفندق بينما قامت فرقة احدى العوالم « بزفة » العروسين وسط جموع المصيفين الذين ازدحم الفندق بهم ، واستخف الطرب العريس فاخذ يرقص « بالصاجات » والجمهور يصفق له على الواحدة !؟

■ وسيكون الاسبوع الحالى اسبوع حفلات متتابعة فى راس البر ، فهناك ثلاث فرق غنائية واستعراضية ستبدأ عملها من اول اغسطس . وستقام حفلة السباحة السنوية الكبرى لمصيف راس البر يوم ٢ اغسطس . كما ستنظم مسابقة للجمال بين اطفال المصيفين يوم الاحد ٥ اغسطس بساحة العاب نادى الجمباز ثم تعقبها فى المساء حفلة راقصة ساهرة فى فندق كريستال

■ ومما هو جدير بالملاحظة فى المصيف هذا العام انعدام الحرائق التى كانت تقع بكثرة فى الاعوام السابقة ، ويرجع الفضل فى ذلك الى التغيير الذى طرا على طريقة اقامة العشش فقد الزمت ادارة المصيف المقاولين باقامة المطابخ بالبناء او طلائها بالجبس لانها مصدر خطر الحرائق

■ وفى بلدية دمياط مشروع جديد لتخطيط المصيف فى المستقبل . وقد رغب الكثيرون من « المدمنين » على الاصطياف فى راس البر فى بناء فيلات مكان العشش ، بحيث تصبح « ثابتة » ولكن البلدية لا تزال تدرس هذه المسألة . وهناك اقتراح بتمهيد الطريق الساحلى من دمياط الى راس البر مباشرة ، بحيث يصبح صالحا لسير السيارات والقطارات فى المستقبل

اللحن المنقذ ..!

بقلم الأستاذ احمد شكرى

كان جريجور بال آخر من حضر من المدعوين . وكان حضوره مرتقبا . فلم يكد يظهر حتى احتاط به الجميع يحتفون بمقدمه ، فقد كان ضيف الشرف فى هذه الليلة

واسرعت اليه صاحبة الدعوة الآنسة جندرنى وقد اشرقت على وجهها ابتسامة الرضى والارتياح ، ومدت اليه يدها وهى تقول :

— شكرا لك على حضورك يامستر بل . لا اظن املى كان يرقى الى اكثر من هذا

وكأنما اخجلها اندفاعها فى الافصاح عن شعورها فاندفع الدم الى وجهها الجميل فصبغه بلون الارجوان . كانت لا تزال صغيرة السن ومع ان الشهرة واتتها مبكرة فان ذلك لم يغير شيئا من ظرفها ودماثة اخلاقها . ورد عليها بال فى رزانة وادب

— انك لكثيرة الظرف يا آنسة

الواقع ان بال لبى هذه الدعوة على شىء من المضض فقد كان بطبعه قليل الميل الى حضور اجتماعات الفنانين فقد كان من رايه انها اجتماعات يتقابل فيها الزهو بالزهو وتصطدم فيها الخيلاء بالخيلاء . وليس فيهم من يقدم لك خدمة الا لكى تردها اليه بأحسن منها او بمثلها على الاقل

ولم يتمالك بال نفسه من الابتسام فقد كان هو ايضا من الفنانين ، بل كانت مكانته فى عالم الفن لا تعلوها مكانة . فكان لا بد له — رغم اختلافه عنهم — من الاشتراك فى تبادل هذا الزهو بين حين وحين !

كانت ارما جندرنى من حسن الذوق بحيث لم تدع الى حفلتها الا الشخصيات المتكافئة ، والتى يصح ان يسود بينها الانسجام . وكانت لا تفتأ تتنقل بين المدعوين تمازح هذا وتحادث ذاك ، فاذا لاحظت شيئا من البرود او لونا من السأم يوشك ان يحل باحدى الموائد اسرعت الى هناك فوصلت ما انقطع من حديث واصلحت ما اعوج من امر ، فلا تغادرها حتى يكون المرح قد عاد اليها من جديد

وقدمت للمدعوين اصناف المرطبات مع الوان من المقطوعات الفنية المختلفة وتهامس الناس بأن بال سيلقى احدى مقطوعاته فصفقت احدى النساء طربا وتمنت ان يلقى القطعة المفضلة عندها

واجابت ربة البيت رغبة المجتمعين فغنت مقطوعتين قصيرتين كان لهما وقع يختلف عن وقعهما على خشبة المسرح وتحت الاضواء الغامرة . وقد اعجب بال بطريقتها فى الغناء وبساطة حركاتها وخلوها من التكلف فاحس بشعور من الارتياح يتمشى فى انحاء نفسه . ولكى يجيد الاصغاء اطبق جفنيه قليلا فغدت عيناه نصف مفتوحتين

بدات بعد ذلك تغنى اغنية شعبية قديمة لم تلق الاستحسان الكافى لدى بعض المستمعين فقد كانت اغنية سهلة منساقة فى اطراد يكاد يكون آليا . ولكن تاثير هذه الاغنية على بال كان غريبا فقد بدا على وجهه شعور من التوتر والاستسلام ، وترقرق على وجهه ظل من السعادة حتى ليخيل لك وانت تراه ان لهذه الاغنية صلة وثيقة بحياته ! ..

ولكن حدث ما لم يكن فى الحسبان . فيظهر ان شدة الاصغاء اجهدته فمرت على وجهه سحابة من الاعياء واستبد به التعب فاقفلت عيناه وانزلقت يده بشكل يوحى انه كان غائب الحس . واخذ الحاضرون يتغامزون عليه وهو يتحرك فى مقعده لياخذ وضعا مريحا ثم يستسلم الى نوم عميق

وكانت ارما فى هذه الاثناء مستمرة فى الغناء فاحمر وجهها وسرت على شفتيها ابتسامة مغتصبة ، وظهرت على وجهها امارات خيبة الامل ! فقد كان فى وسع ضيف الشرف ان يعمد الى غير هذه الطريقة الفضاحة ليعرب بها عن عدم استحسانه غناءها . فقطعت الغناء وقد تندت عيناها وادارت وجهها لتخفى اضطرابها

وفجاة استيقظ بال وكأن لم يكن به نعاس واخذ يتلفت حوله فى شىء من الارتباك ولكن فى غير خجل ومضت عيناه ببريق قتل موجة الضحك التى كانت توشك ان تنفجر — انى لاعتذر اليك يا مدموازيل جندرنى مما وقع منى . وليس معنى هذا ان غناءك لم يعجبنى بل انه اثر فى . تاثيرا خفيا فعالا الى درجة ..

وهنا تجرا البعض على الابتسام لقوة هذا الاثر فلم يغضب بال لهذا بل امسك يدى ارما ونظر الى عينيها نظرة قوية عميقة لم تتمالك معها الا ان غمغمت تقول :

— انما على انا ان اعتذر

— ان التعب الذى حل بى له فوق اسبابه الجسمانية اسباب نفسية ان اردتم قصصتها عليكم باختصار

فالتف حوله الحاضرون وقد استبد بهم الفضول لسماع قصته فاشار الى عنقه وهو يقول :

— هنا تحت هذه الياقة العالية يوجد ندب كبير يبلغ عرض الاصبع . ولقد كاد هذا الجرح وغيره من الجراح ان يقضى على حياتى . كان ذلك فى اغسطس سنة ١٩١٨ عندما قام الجنرال فوش بهجومه الكبير . كنت عامل تليفون . وفى اليوم الذى اخترقنا فيه خطوط العدو ، اخترقت جسمى عدة رصاصات ولم اعد الى صوابى الا وانا خلف الخطوط . واخذ الاطباء يتشاورون اى العمليات يجرونها اولا . أينتزعون الرصاص من كتفى ومواضع اخرى من جسدى ، ام يعنون بالرئة والعنق قبل ذلك ؟ وكان قد تمزق فيها احد الاوردة ودخل منه الهواء فكان يحدث حشرجة عند التنفس مما عده بعضهم علامة سيئة!! .. ولكنى ارى الشحوب يعلو وجوه بعض السيدات فلا لزوم لان اثقل عليكم بالتفاصيل نجحت العمليات واخذت جروحى تلتئم بسرعة ولكنى اصبت بمرض آخر لا اتمناه لاحد منكم بضعة ايام .. جفانى النوم واصبت بالارق

كان كبير الاطباء من اصدقائى فلم يأل جهدا فى العمل على انقاذى .. اعطانى مورفين ، وليمونال ، وأوالين وغير ذلك من المخدرات ، ولكن على غير طائل ! ولم يكن فى وسعه أن يعمد الى ما هو اقوى من ذلك فقد كان قلبى ضعيفا لا يحتمل .. لكم ان تتصوروا ما كنت فيه من الضعف والانهاك اللذين كانا يسيران بى الى النهاية .. واخذت الافكار المضطربة تملأ راسى ، فكنت اكافح جهدى لادفع عن نفسى غائلة الجنون . كنت احاول جلب النوم بشتى الوسائل . كنت اظل اعد ارقاما حتى يتصبب العرق من جسمى كنت اتخيل مرور قطيع من الاغنام امام عينى . اتخيل حركة السفينة فوق الماء .. ولكن عبثا .. اصبح راسى كأنه قطعة من الجحيم فنفرت جراحى وعدت مرة اخرى الى اللفائف

كانت الممرضات يتناوبن السهر على فتقدمت الاخت « فاندا » طالبة الاختصاص بنوبة الليل ووعدت بأن فى امكانها ان تشفينى من الامى ، فاجابها كبير الاطباء الى رغبتها .

لم انم الليلة الاولى اكثر من خمس دقائق كما هى العادة ثم تنبهت مذعورا وعادت الافكار والآلام تهاجمنى بشدة ولكن الاخت فاندا ابتسمت فى وجهى قائلة انه من حسن الحظ ان استيقظت فى الوقت المناسب لكى تستطيع اعطائى الدواء ووضع غيار جديد على الجرح ورجتنى ان لا اعود الى النوم قبل ان تنتهى من عملها

كان فى نظراتها ونبراتها من التاكيد ما جعل الامر يختلط على ولكنى لم البث ان تبينت خدعتها فقلت لها :

— خل عنك ايتها الاخت . لقد فهمت طريقتك ولكن لا فائدة منها فانا رجل هالك

ولكنها حاولت برفق وحزم ان تطرد هذه الافكار عنى .. لا فائدة .. كانت تلك الليلة أسوأ من سابقاتها . كان راسى خاويا كأنما خلا من كل شىء . وخيل الى ان قدمى تبتعدان عن راسى بمئات الكيلو مترات وكان الالم كأنه يسير على قنطرة تبدأ من هناك وتنتهى عند الوريد الممزق فى عنقى !

كنت قد سمعت من كبير الاطباء ان الاخت فاندا كانت فى حياتها المدنية مغنية فى المسارح ، فلما غنتنى احدى اناشيدها اخذتنى الدهشة . قد يكون شعور الشكر والعرفان بالجميل هما اللذان جعلا حكمى غير خال من التحيز ولكن الواقع ان غناءها اعجبنى وهزنى كانت تغنى ببساطة وفى اطراد يكاد يكون آليا احسست معه بهدوء يكتنف نفسى المعذبة ، فأخذت جفونى تثقل

(البقية على الصفحة المقابلة)

ريشة صاروخان

تكتب تاريخ الحرب!

أصبحت الصحافة في العصر الحديث سلاحاً من أهم الأسلحة التي تستخدم في الحرب، بقدر ما هي عامل من أهم عوامل السلام .. واذا كان بعض الكتاب قد استطاعوا بمقالاتهم أن يؤثروا في مجرى السياسة الداخلية أو الخارجية في بلادهم أو أن يساهموا بأقلامهم في إسقاط الوزارات وحل البرلمانات ، فان الرسم الكاريكاتيري لم يكن – خصوصاً في السنوات الأخيرة – أقل أهمية من تلك المقالات التي – فضلا عن آثارها الايجابية – قد رفعت من شأن كاتبيها وأضفت عليهم من الشهرة الشيء الكثير

وقد ارتقت الصحافة الكاريكاتيرية في مصر في هذا العصر بصورة محسوسة ملموسة، حتى أصبح الرسم الكاريكاتيري المتقن يغني عن مقالة مطولة لأشهر الكتاب . وفي مقدمة الأسماء التي لمعت في هذا الميدان اسم « صاروخان » الذي استطاع رغم جنسيته الأجنبية أن « يتشرب » الروح المصرية ويفهمها بصورة يعجز عن مجاراته فيها كثير من الرسامين المصريين أنفسهم !

وقد رأى صاروخان – وقد قام خلال السنوات الخمس الأخيرة بعمل عدد كبير من الرسوم التي تمثل الحرب وتتصل بها – أن يجمع هذه الرسوم في مجلد واحد ، يكون بمثابة سجل للحرب يجب ألا تخلو منه مكتبة سياسي أو محب لفن الكاريكاتير .. وها نحن أولاء ننشر بعض ما تضمنه هذا المجلد من صور ورسوم



السلاح السري الأخير

الشمس الآفلة



مجالهم الحيوى

وتثقل حتى انطبقت ، واستسلمت للنوم . فلما استيقظت بعد فترة طويلة عاودني الذعر والالم ولكن الاخت فاندا عادت الى الغناء حتى طردت ذلك الشبح عني . وفي اليوم التالي كان نبضي قد هدأ ، وكانت الازمة قد اوقفت ، ولكن كان عليها ان تغنيني كل ليلة اذ كنت لا اشعر بالهدوء الا في جو الغناء فكان ايقافه يخشى معه الانتكاس ..

كانت الاخت فاندا تغنيني حتى تخور قواها وكانت تغني هذه الاغنية التي سمعتموها الآن ، والتي سيطرت على كل مشاعري . وكانت سعيدة وهي تقدم هذه التضحية . وكانت كلما انتهت الاغنية بداتها من جديد . وظللت على هذا اسبوعين كاملين حتى راى الاطباء ان لا خطر من ايقاف الغناء

ووقف بال بعد هذا الحديث وقد وضع يديه وراء ظهره وكان بادي التاثر فساله احد الحاضرين

– ماذا حدث للاخت فاندا ؟

– تاثر صوتها واصيبت بالتهاب مزمن في الحنجرة . كتبت اليها مرة بعد ذلك ولكن لم يصلني رد . ولطالما انبت نفسي فيما بعد لانني ..

ثم قطع حديثه فجأة وبدا عليه انه لا يريد الكلام . وانتحى بمدموازيل جندرني ناحية وقال لها

– كان بودي ان لا اقص هذه القصة الا عليك انت ، ولكن لم يكن في وسعي ان احتجزك هذه المدة الطويلة عن الآخرين ولذا ..

– لا لزوم لاعتذارك مرة اخرى

واهتز كتفاها كانما اصابتهما رعدة فسألها :

– ماذا بك ؟ اكانت قصتي مرعبة؟

فاستدارت اليه بكليتها وقالت في كثير من الرقة

– ياعزيزي بال، يجب ان اخبرك بشيء، ربما تكون قد حذرته من تلقاء نفسك . الاخت فاندا كانت امي ، وقد ماتت منذ سنتين

– الم تحدثك ..؟!

– بلى . لقد حدثتني عن هذه الاغنية وكانت تكره سماعها . اتفهم هذا يا مستر بال ؟

وسمعا من خلفهما من يناديهما، فقالت وهي لا تزال ممسكة بيده

– يجب ان نعود اليهم .. اتكون جراة مني لو طلبت منك ان تكون اصدقاء

فقال وهو يقودها من ذراعها :

– بل نحن اصدقاء قدماء يا فتاتي

احمد شكري

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير : فكري اباظة

(الاشتراكات) في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفي بلاد الخارج المنتظمة في اتحاد البريد العام جنيه انجليزي وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفي بلاد الخارج غير المنتظمة في اتحاد البريد العام ١/١٣/– جنيه انجليزي أو ٨ ريالات امريكية

هوليوود في مصر ..

لأول مرة في حياة السينما العالمية يستطيع مخرج أن يقدم بطل فيلمه في ثلاث شخصيات في مشهد واحد . خدعة فنية يمتاز بها المخرج الكبير ابراهيم لاما ويقدمها تحفة وفخراً للسينما المصرية في فيلمه الجديد (البيه المزيف) وهذه الصورة تمثل بدر لاما في ثلاث شخصيات مختلفة في وقت واحد !! . . . سيعرض هذا الفيلم ابتداء من ٦ أغسطس على شاشة سينما أوبرا وسينما حديقة الأزبكية





جلست فى مكان قصى تراجع أخبار انهزام المحافظين . . وقد آلمها انهزامهم فأمسكت بالسيجارة لتخفف من شدة وقع الخبر . .



على رمال الشاطىء فى وقت الظهيرة ، استغرقت هذه الآنسة فى القراءة غير مكترثة بحرارة الشمس التى لم تتسلح ضدها بأكثر من هـذه النظارة !



اختارت هذه السيدة أن تخلو بكتابها على «الكورنيش» . وبينما هى منهمكة فى متابعة تاريخ مصر راح ابنها يرقب عدسة المصور فى استكانة وهدوء

القارئات على البلاج

تحلو القراءة فى الصيف حيث يتسع لها الوقت عنـد من يصطافون على شاطىء البحر ، فيريحون أنفسهم من عناء العمل ولا يفكرون فى شىء يمت اليه بصلة . واذا كان الرجال يفعلون ذلك ، فان بعض النساء أيضاً يجدن فى القراءة على البلاج لذة فتجدهن يصحبن الكتب أو المجلات والصحف يقرأنها فى الكابينات وعلى الرمال وهن يعرضن أجسامهن للشمس ويستنشقن هواء البحر العليل . . واذا كانت بعض السيدات لا يجدن من وقتهن متسعاً للقراءة فى منازلهن حيث يحول عملهن دون التفرغ لها ، فانهن يجدن على البلاج دون شك فرصة ملائمة للاطلاع وأشباع رغبتهن فى القراءة



فى جلسة هادئة ، أخذت هذه الحسناء تطالع كتاب « الفاروق عمر » لهيكل باشا وتلك ظاهرة ستعجب الشيخ أبو العيون



أما هذه الغادة فقد اتخذت من إحدى درجات سلم الكابينة مقعداً وراحت تطالع إحدى صحف الصباح قبل أن تنزل الى البحر

فى معسكر الرواد

أقامت جماعة الرواد معسكراً للشباب على شاطىء البحر فى سيدى بشر بالأسكندرية ، يقضون فيه جانباً من الصيف بين الرياضة والدراسة . فيفيدون صحياً وجسمانياً . فضلا عن تغذية عقولهم وزيادة ثقافتهم . وهناك خيام خاصة لأسر بعض الأساتذة المشرفين عليهم . ويقضى الجميع وقتاً طيباً فى هذا المعسكر الذى وضع له برنامج دقيـق يضمن انتظام الحياة فيه



يقضى نزلاء المعسكر بعض الوقت فى القيام ببعض الألعاب الطريفة . ومن ذلك أنهم نظموا مباراة فى أكل البطيخ وخصصوا جائزة للفائز الذى يأكل البطيخة قبل زميله بشرط الا يستعمل غير أسنانه



اتخذت مقعدها فى الكازينو ، وانصرفت عن كل ما حولها بمطالعة كتاب معها ولسان حالها يقول : « وخير جليس فى الزمان كتاب » !



وصلت بعض السيدات فى تلك اللحظة الى المعسكر ، فأخذن فى تفريغ حقائبهن



إحدى السيدات المشتركات تملأ « جردلا » من الماء